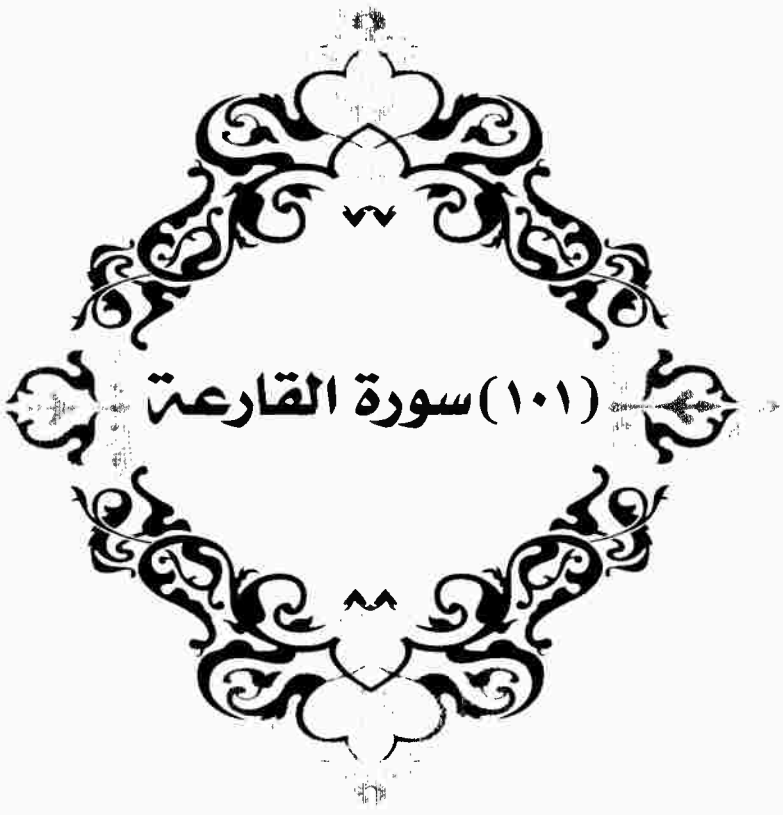

(١٠١) سورة القارعة

من الاشارات الكونية فى سورة القارعة

(١) التشبيه القرآنى المعجز للناس فى لحظة البعث والاندفاع من القبر بالفراش المبثوث.

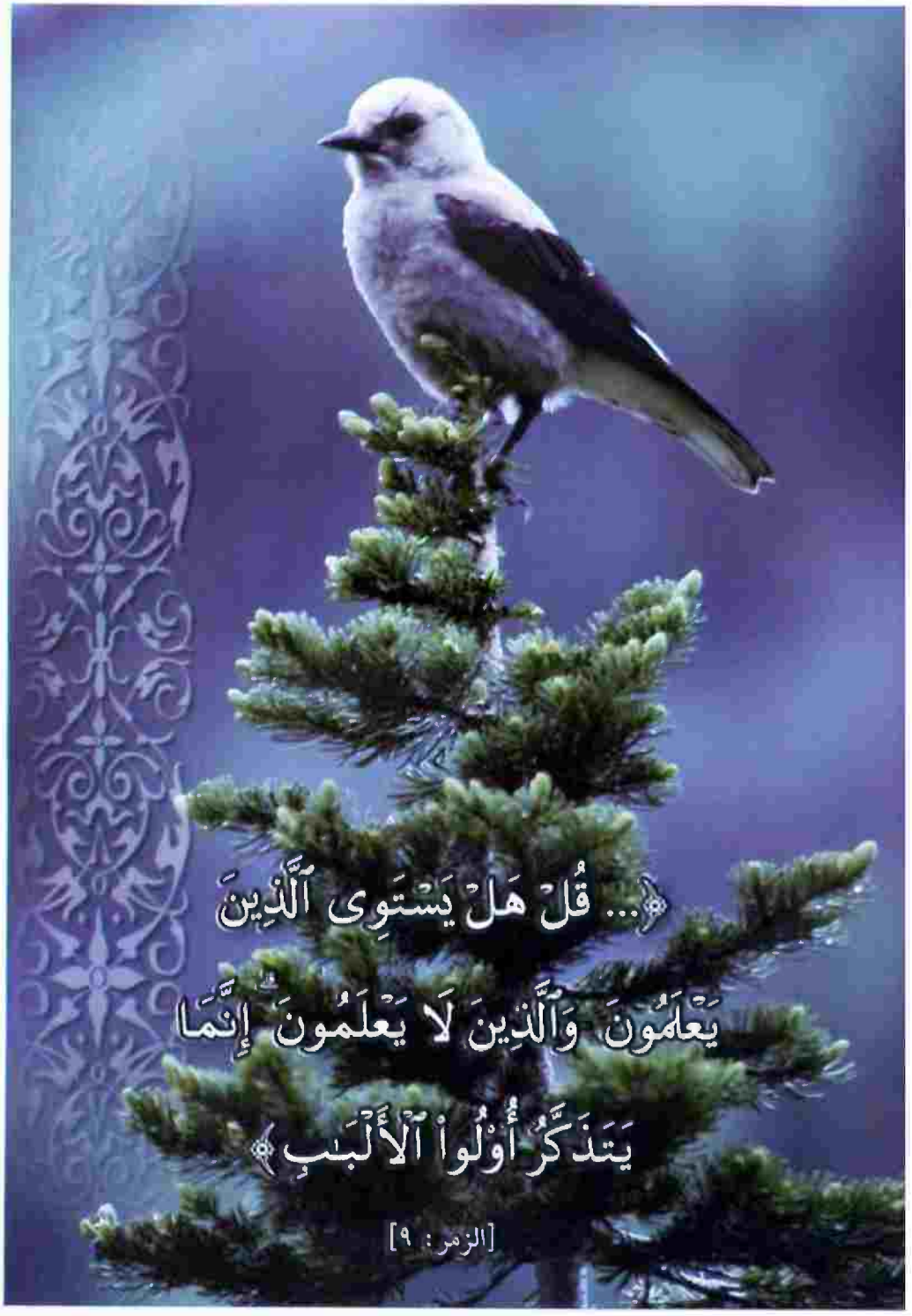
﴿... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ
يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا
يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾
[الزمر: ٩]

﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾

[القارعة: ٤]

من الدلالات العلمية للآية الكريمة

أولا: مقدمة لازمة

من ضوابط التعامل مع قضية الإعجاز العلمى للقرآن الكريم، وللسنة النبوية المطهرة ما يلى:

(١) عدم الخوض فى القضايا الغيبية غيبة مطلقة من مثل الذات الإلهية، والكرسى، والعرش، والملائكة، والروح، والجن، وحياة البرزخ، وحساب القبر، وقت قيام الساعة، والبعث، والسوق إلى المحشر (العرض الأكبر أمام الله سبحانه وتعالى)، والحساب، والميزان، والصراط، والجنة، والنار، وغيرها. وضرورة التوقف فى ذلك عند حدود النصوص الواردة فى كتاب الله، أو فى أحاديث خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وسلم) انطلاقا من الإيمان الكامل بهما، واعترافا بعجز الإنسان عن الوصول إلى مثل هذه الغيوب المطلقة بغير هداية ربانية.

(٢) التأكيد على أن الآخرة بتفاصيلها المختلفة، وأحداثها المتتابعة لها من السنن والقوانين ما يغاير سنن الدنيا مغايرة كاملة، وعلى ذلك فإن وقوع الآخرة لا يحتاج إلى أى من سنن الدنيا البطيئة الرتيبة؛ لأن الله (تعالى) يصف وقوعها بالفجائية الشديدة، وذلك بقوله (عز من قائل) مخاطبا خاتم أنبيائه ورسله (صلى الله عليه وسلم):

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

وعلى ذلك فإن المشتغلين بعلوم الكون إذا استخدموا عددا من الشواهد الحسية التى أبقاها الله (تعالى) لنا فى صخور الأرض، أو فى صفحة السماء للتدليل على حتمية الآخرة من أجل البرهنة على تلك الحتمية، وعلى ضرورتها، فإن ذلك لا يمكن أن يعنى قدرتهم على استشراف زمن وقوعها الذى هو من صميم الغيب المطلق الذى لا يعلمه إلا الله (تعالى).

وعلى ذلك فإن عملية البعث وخروج الموتى من الأجداث على هيئة الفراش المبثوث هى عملية غيبية غيبة مطلقة لا يمكن للعلم الكسبى أن يقول فيها شيئا على الإطلاق. ولولا ما توافر لنا من هدى خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وسلم) فى وصف كيفيات خلق الإنسان، وبعثه بعد موته ما كان ممكنا لنا أن نخوض فى أمور غائبة عنا غيبة مطلقة كهذه الأمور.

ثانيا: البعث فى القرآن الكريم

جاء الفعل (بعث) بمشتقاته فى سبعة وستين موضعا من كتاب الله الخالد، و(البعث) يحمل معنى الإرسال، أو الإيقاظ من المنام، أو النهوض للخروج إلى القتال، أو إحياء الموتى ونشرهم من قبورهم بعد طول رقاد فيها، وبعد تحلل الأجساد وبلاها.

البعث الإلهى يختص به الله (سبحانه وتعالى) وهو على ثلاثة أشكال:

(١) (بَعْث) بمعنى الإرسال، كإرسال الرسالات السماوية، وإرسال الرسل والأنبياء، أو النهوض للخروج إلى القتال مثل (انبعاث) المجاهدين، وجاء ذلك فى سبع وعشرين آية قرآنية كريمة.

(٢) (بَعْث) بمعنى الإيقاظ من النوم، وجاء فى القرآن الكريم فى ثلاثة مواضع، والنوم من جنس الموت، فجعل الله (تعالى) التوفى فيهما والبعث منهما سواء.

(٣) (بَعْث) بمعنى الإحياء من بعد الموت، وجاء هذا المعنى الكريم فى سبع وثلاثين آية قرآنية كريمة.

ثالثا: وفى قوله (جل وعلا): ﴿يوم يكون الناس كالفراش المبثوث﴾

يعجب الإنسان من هذا التشبيه القرآنى المعجز للناس فى لحظة البعث والاندفاع من القبر بالفراش المبثوث، والذى له أبسط دراية بدراسة الفراش ودورة حياته يلمح جانبا من الإعجاز العلمى فى هذا التشبيه، فيشهد للقرآن الكريم بأنه لا يمكن أن يكون صناعة بشرية، بل هو كلام الله الخالق (سبحانه وتعالى).

و«الفراش ـ Butter flies» من «الحشرات الحرشفية الأجنحة ـ Lepidoptera» والتى تتميز بأربعة أجنحة مغطاة بحراشيف مفلطحة تلتصق بالأصابع كالبودرة، إذا لمسها الإنسان أو أمسك بها، مما يمثل صورة من صور الضعف المدرك فى الخلق (ومثل الفراش الحشرة المعروفة باسم «أبو دقيق»). وذَكَر الفراش عادة ما يكون أصغر حجما من الأنثى، وأزهى ألوانا، وهو دائما مجنح، بينما بعض إناثه غير مجنحة، أو تحمل أجنحة ضامرة لا تعينها على الطيران؛ ولذلك تعيش فى علب تصنعها يرقاتها تشبه القبور. وتبدأ دورة حياة الفراش بالبيض الملقح، وهو صغير جدا، ويتخذ أشكالا مختلفة وتضعه الأنثى بعد التزاوج فوق النبات المناسب كطعام ليرقاتها بعد الفقس وتتركها. ويفقس البيض بعد حوالى خمسة أيام، وتخرج منه يرقة على هيئة الدود الصغير جدا فى شكلها. واليرقات لها فكوك قوية، وستة أرجل حقيقية، بالإضافة إلى عدد من أشباه الأرجل.

وتبدأ اليرقات فورا فى تناول الطعام الذى تلتهمه بكميات كبيرة وبشراهة ملحوظة فتنمو فى الحجم بسرعة مما يضطرها إلى الانسلاخ عن الجلد لعدة مرات فتشبه فى عريها خروج الموتى من الأجداث (حفاة عراة غرلا) كما وصفهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ثم تتشرنق اليرقات فيما يشبه الكفن أو القبر أو تربط نفسها برباط من حرير إلى النبات الذى تتغذى عليه استعدادا للمرور بمرحلة العذراء (الحورية)، أو الخادرة (المستترة فى خدرها).

وفى هذه المرحلة يعاد خلق الحشرة بأكملها وكأنها عملية بعث لها، حيث تذاب اليرقة ذوبانا كاملا، ثم يعاد بعثها بعد أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع على هيئة الحشرة الكاملة، وهى تختلف تماما عن اليرقة التى جاءت منها وكأنه البعث من جديد، وكذلك يبعث الناس فى أواسط أعمارهم، وبعض العذارى (الحوريات) قد تمضى فصل الشتاء كله فى مرحلة الخادرة (المستترة)؛ ولذلك تؤجل عملية التحول الكيميائى العجيب حتى مطلع الصيف وكأنها فى عملية بيات شتوى، أو فى القبر؛ وذلك لأن بعض يرقات الفراش تغزل لنفسها شرنقة حريرية كثيفة كأنها قبر مغلق. والذى لا يصنع شرنقة من أنواع الفراشات يصنع وسادة من الحرير تتدلى منها العذراء بواسطة خطافات دقيقة فى مؤخرة جسمها، وبعد تمام تخلق العذراء تستعد للخروج من خدرها (شرنقتها) تماما، كما يستعد الميت الذى بعث للخروج من قبره، فيتحول جلد الخادرة إلى حالة نصف شفافة، ثم ينشق كما تنشق القبور عن أصحابها:

﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ [ق: ٤٤].

وتخرج عذارى الفراش بالملايين فى كل لحظة، كما سيخرج البشر بمئات البلايين فى لحظة البعث، تخرج عذارى الفراش من شرنقاتها ضعيفة هزيلة زاحفة ببطء فى اضطراب وحيرة، كما سيخرج الناس من قبورهم فى ذهول واستغراب واضطراب وحيرة، وتبدأ الحشرة بأجنحة مهيضة تضخ فيها الدم بالتدريج حتى تنفرد، وجسمها مبلل (بسوائل مرحلة العذراء)، فتقف قليلا فى الشمس حتى تدفأ وتصبح مستعدة للطيران ولتكرار دورة حياتها من جديد.

والتشبيه القرآنى للناس فى لحظة البعث بالفراش المبثوث تشبيه معجز؛ لأن دورة حياة الفراش لم تعرف إلا فى القرنين الماضيين، وسبق القرآن الكريم بهذا الوصف العلمى الدقيق الذى جاء به فى مقام التشبيه لما يشهد لهذا الكتاب الخالد بالدقة والشمول والكمال، وبأنه لا يمكن أن يكون صناعة بشرية، كما يشهد للرسول الخاتم الذى تلقاه بالنبوة وبالرسالة (صلى الله عليه وسلم).

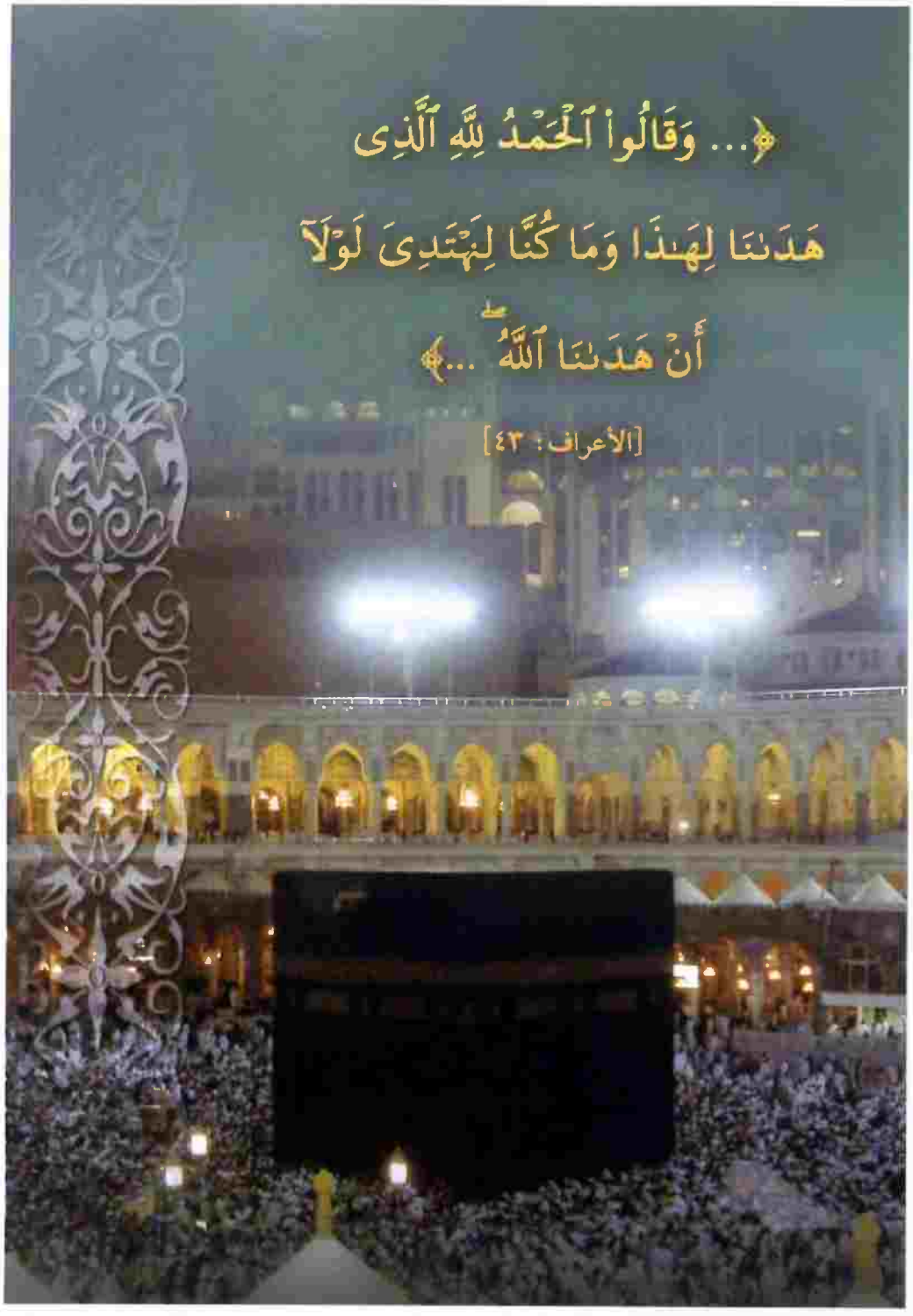
﴿... وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى
هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ
أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ...﴾
[الأعراف: ٤٣]

كشاف الجزء الاول من سلسلة تفسير الايات الكونية فى القرآن الكريم (اربعة اجزاء)

المحتويات

الصفحة

١ ــ تفصيل لأنواع الرياح المعروفة، وشرح تكوّن السحب الحاملة للأمطار، وتألفها، وخروج البرق والرعد منها، والظلمة التى تصاحب ذلك.. وتشبيه موقف الكفار واليهود من الضلال والغى والظلام بهذه الآية الكونية..... ٦٣

٢ ـ فرش الأرض وتمهيدها، وبناء السماء وإحكامها، وإنزال الماء منها، وبتساقطه على الأرض كيف تتحول ويخرج منها الثمرات رزقا لكل الأحياء التى تعيش عليها؟..... ٧١

٣ـ الإشارة إلى البعوضة، وهى من أبسط الحشرات، وكيف أنها تبلغ فى روعة بنائها، ودقة خلقها ما تعجز البشرية كلها عن الإتيان بشىء مثلها، كما تبلغ فى خطرها على حياة الإنسان أنها تُعد اليوم واحدة من أخطر الآفات الحشرية على الإطلاق..... ٧٩

٤ــ شرح وبيان كيف خلق الله الأرض، والسماوات سواهن سبع سماوات، وشرح كيف يرى العلماء خلق السماوات والأرض فى ست أيام (ست مراحل)..... ٧٩

٥ــ شرح الحكمة من إنزال المن والسلوى على بنى إسرائيل.. وبيان فائدتهما، وكيف يكونان معًا غذاء كاملا للإنسان..... ٩٩

٦ـ شرح للقسوة المادية للحجارة، والقسوة المعنوية لقلوب اليهود. كذلك بيان الخصائص المائية للحجارة، ودورها فى تليين قسوتها. والتفريق الواضح لتباين الصفات المائية لتربة الأرض ولحجارتها وصخورها. كذلك بيان أنواع الماء المخزون تحت سطح الأرض..... ١٠٥

المحتويات

الصفحة

٧ـ ما يحرم من المرأة فى الإسلام ـ دين الوسطية ـ أثناء حيضها، وإثبات أذى المحيض..... ١١٥

٨ ـ كيف أدى عدم استواء الأرض وتباين مناسيبها إلى توفير عدد هائل من البيئات التى يتناسب كل منها مع أنواع محددة من صور الحياة.... ١٢١

٩ـ كيفية تصوير الله (سبحانه وتعالى) للأجنة فى بطون أمهاتها كيف يشاء.. وكيف وصل علم الأجنة الحديث لكل ذلك..... ١٣١

١٠ـ بيان للتعقيد الشديد فى بناء الخلايا، وكذلك شفرتها الوراثية، ودقة وروعة خلق بنى آدم، والذى يتطابق تحليل جسمه مع التراب ١٤٩

١١ـ الدلائل العلمية والحسية على كرامة الحرم المكى الشريف..... ١٤٩

١٢ـ كيف تدعم الدراسات، والمكتشفات الحديثة لعلوم الوراثة حقيقة خلق الناس جميعا من نفس واحدة، خلقها الله (سبحانه وتعالى) من تراب..... ١٥٧

١٣ـ كيف يحمى جلد الإنسان خلاياه وأنسجته وأعضاءه الداخلية، ويعطى لكل فرد منا شكله ولونه، وكيف يقوم جلد الإنسان بالعديد من الوظائف المهمة، مع بيان هذه الوظائف، وكيف يؤدى تدمير جلد الإنسان عن طريق الحرق الكامل أو الجروح العامة الواسعة الانتشار فى الجسم إلى الوفاة..... ١٦٥

١٤ـ المقصود من عملية الاستنساخ، والأخطار المصاحبة لها، وكيف تتبدل فائدة الانتفاع بعلوم الهندسة الوراثية ـ بعمليات الاستنساخ ـ إلى مخاطر جمة للطبيعة الربانية لخلق كل المخلوقات، وعبث ذلك كله؛ لأنه لا يؤدى إلا إلى الأذى..... ١٧١

١٥ـ المكان والزمان فى حدود النطاق الذى يفصل بين السماوات

والأرض، والسحاب المسخر فى هذا النطاق، والمخلوقات المختلفة فيه. بيان تقسيم الغلاف الغازى للأرض..... ١٨٣

١٦ــ شرح لكيفية اختيار الغراب بالذات ــ دون غيره من الطيور والحيوانات ـ لتعليم «قابيل» كيف يوارى سوءة أخيه، والعلم أثبت أنه أذكى الطيور على الإطلاق..... ١٩١

١٧ــ إدراك العلماء لحقيقة توسع الكون أدى لإثبات نظرية الانفجار العظيم، وبيان المراحل المختلفة والمتتالية لتكوّن وتطور الكون، وذلك بناء على حسابات نظرية للعلماء. وبيان الظلمات المختلفة التى خلقها الله (جل وعلا)..... ٢٠٣

١٨ـ شرح وإثبات أن كل خلق كل صور الحياة قد تم فى تجمعات شبيهة بالتجمعات الإنسانية فى انبثاقها عن أب واحد وأم واحدة، ثم تترابط فى أمة واحدة..... ٢٠٩

١٩ـ بيان وشرح وإثبات توسط موقع مكة المكرمة لليابسة..... ٢١٧

٢٠ـ بيان الفرق فى تسمية البذور بالحب أو النوى، وكيفية فلق الحب أو النوى (أو إنبات البذور) والشروط اللازمة لذلك..... ٢٢٥

٢١ــ شرح كيفية جريان كل من الشمس والقمر بشكل محسوب بدقة بالغة، مما يعين على حساب الزمن، والتأريخ للأحداث، وأداء الحقوق والواجبات والعبادات فى أوقاتها المحسوبة شرعا..... ٢٣١

٢٢ـ كيفية نزول الأمطار، والعوامل التى تؤدى إلى تكوّن السحب ونزول الأمطار منها، وإنبات تربة الأرض لكافة صنوف النباتات من نزول هذه الأمطار عليها. وشرح العمليات النباتية المختلفة، والتى تؤدى بدورها إلى إنبات مختلف الألوان والطعوم، وذلك على الرغم من حدوث ذلك فى نفس التربة وبنفس الماء..... ٢٣٧

المحتويات

الصفحة

٢٣ـ استعراض القدرة الإلهية المبهرة فى إخراج نباتات مختلفة خضراء، منها تخرج الحبوب المتراكبة، النخل والأعناب والرمان والزيتون وأصناف أخرى، منها كلها يجد الإنسان حاجته فى طعامه الأساسى، وتحتاجه أنعامه فى علفها..... ٣٤٣

٢٤ـ شرح كيف تكون الزوجية فى كل شىء فى الكون الذى أوجده وخلقه الله (سبحانه وتعالى) من العوامل الأساسية لاستمرار وجود الكون بكل مخلوقاته.. لينفرد ربنا (جل وعلا) بالوحدانية المطلقة..... ٢٥١

٢٥ـ شرح تقسيم الغلاف الجوى المحيط بالأرض، وبيان مدى مواءمة كل من هذه الأقسام للحياة فيها..... ٢٦١

٢٦ـ بيان مدلول الأيام الستة (أو المراحل الست) التى خلق فيها الله (سبحانه وتعالى) السماوات والأرض..... ٢٧٧

٢٧ـ كيف تغطى ظلمة الليل نور النهار تدريجيا، وشرح حدوث ذلك؛ لأنه دليل على كروية الأرض، ودورانها حول محورها أمام الشمس دورة كاملة فى كل يوم مدته ٢٤ ساعة..... ٢٨٧

٢٨ـ إرسال الرياح، وحركتها الدائمة حول الأرض باتجاهات وارتفاعات مختلفة، وذلك بحركة مستقلة تماما عن الأرض، بالرغم من ارتباطها بالأرض..... ٢٩٥

٢٩ـ شرح لخليط العذاب الذى أنزله ربنا (تبارك وتعالى) على فرعون وآله وجنوده، وشرح لكيفية حدوث هذا العذاب من الطوفان إلى الجراد والقمل، إلى الضفادع والدم..... ٣٠٣

٣٠ـ شرح علمى للهاث الكلب، وكونه الحيوان الوحيد الذى يلهث بطريقة تكاد تكون مستمرة، وذلك لتبريد جسمه الخالى من الغدد العرقية إلا فى باطن أقدامه فقط، فيقوم بهذا اللهاث فى حالات الحر،

أو العطش الشديد، أو المرض العضوى، أو النفسى، أو الإجهاد، أو الفزع والاستثارة. وشرح الصفات التشريحية لحواس الكلب..... ٣١١

٣١ـ الفرق بين الشهور القمرية والشمسية، والعلاقة بين دوران الأرض حول نفسها ودوران القمر حولها، ودورانهما معا حول الشمس، وكيفية حدوث التباين بين الشهور القمرية والشمسية، والعلاقة المنضبطة لكل هذه الحركات الدورانية. وهى المرتبطة أساسا بانضباط كتل وأحجام وسرعات الأرض، والتدليل على أن السنة القمرية ـ البالغة اثنى عشر شهرا ـ هى أساس تحديد أوقات العبادات المختلفة للمسلمين..... ٣٢١

٣٢ـ التفريق الواضح بين كل من الضياء والنور، وتحديد مصادر الضوء الواصلة إلينا على سطح الأرض من الفضاء الخارجى، كذلك مصادر النور المنعكس إلينا منه، وشرح كيف أن الظلمة هى الأساس فى الكون... ٣٣٣

٣٣ـ التوصل إلى الاستنتاج الصحيح بأن كل ماء الأرض قد أخرجه الله (تعالى) من باطن الأرض، من فوهات البراكين، والدراسات المختلفة لتحديد موقع رسو سفينة «نوح» (عليه السلام) على اليابسة..... ٣٤٧

٣٤ـ الإشارة الكونية فى القرآن الكريم لعدد كواكب المجموعة الشمسية، وتحديدها بأحد عشر كوكبا، وكيف توصلت الدراسات والأبحاث الفلكية إلى نفس الرقم (أحد عشر كوكبا)..... ٣٦١

٣٥ـ إثبات أن أحسن طريقة لتخزين المحاصيل النباتية التى تنتج فى سنابل كالقمح والشعير والأرز، هى حفظها فى سنابلها التى خلقها الله (سبحانه وتعالى) فيها..... ٣٦٧

٣٦ـ الدراسات الكونية التى تشير إلى القوى غير المرئية والمستترة فى

اللبنات الأولية للمادة، كالقوى النووية القوية والضعيفة، والقوى الكهرومغناطيسية، وقوى الجاذبية، وتوحيد هذه القوى الموجودة فى الكون وصولا إلى نظرية «الخيوط العظمى» وكيفية تماسك الكون..... ٣٧٩

٣٧ـ جوانب تسخير الشمس من أجل ضبط حركة الحياة على الأرض، وكذلك تسخير القمر بتغير شكله لتقسيم الشهر إلى أسابيع وأيام، وتسخير القمر أيضا كوسيلة من وسائل إتمام عمليتى المد والجذر..... ٣٧٩

٣٨ـ شرح وبيان تكوين الغلاف الصخرى للأرض، وبيان الألواح التى تُكوّن الغلاف الصخرى للأرض، وأنواع الصخور بها، وتباين أنواع التربة الناتجة من كل ذلك ومواءمتها لزراعات ومحاصيل مختلفة الأشكال والألوان والطعم الخاص بكل منها، والإعجاز الربانى لكل ذلك على الرغم من سقى الأرض بنفس الماء..... ٣٩٩

٣٩ ـ التأكيد على علم الله (سبحانه وتعالى) بما تحمل كل أنثى وما تغيض به الأرحام، وشرح تكون الجنين، والإعجاز فى تكوينه ونموه، وكل ذلك بتقدير ربنا (جل وعلا)..... ٤٠٧

٤٠ ـ الدور الذى تلعبه دورة الماء حول الأرض، بداية من انبعاثه من داخلها من خلال فوهات البراكين، ونهاية بنزوله من السحاب فى صورة الأمطار، وشرح كيفية استفادة الأحياء على سطح الأرض بالنافع من الماء الجارى، وكيف يحمل السيل غثاءه فوق سطح مائه حتى يلقى به على جوانب الوادى أو دلتاه الداخلية أو فى عرض البحر مرة أخرى فلا يبقى له أثر..... ٤١٣

٤١ ـ شرح عملية إنقاص الأرض من أطرافها، وذلك بمعنى انكماشها على ذاتها وتناقص حجمها، وبمعنى تفلطح الأرض قليلا عند القطبين، وانبعاجها قليلا عند خط الاستواء، كذلك فإن إنقاص

الأرض من أطرافها والمقصود بلفظ الأرض هنا اليابسة التى نحيا عليها وكيفية إنقاصها من أطرافها بعوامل التجوية المختلفة والتى تؤدى لتفتت الأجزاء المرتفعة من سفوح الجبال وإلقائها فى السهول، حيث يؤدى ذلك إلى تسوية سطح الأرض، كذلك فإن الأرض تنقص من أطرافها بطغيان مياه البحار والمحيطات على اليابسة ٤٢١

٤٢ ـ التأكيد على أنه ليس هناك فراغات فى السماء، وأن الأصل فى الكون هو الظلمة، وشرح مقدار رقعة طبقة النهار بالنسبة لظلمة الكون ٤٣٧

٤٣ ـ إرسال الرياح، وشرح اختلافها باختلاف الارتفاعات عن سطح الأرض، وكيف تكون الرياح لواقع للسحب لتجمع الماء على ذرات الأتربة المتصاعدة معها، وبيان أن لله (سبحانه وتعالى) هو مُخزن الماء فى الأرض، ولعنايته بما خلق جعل دورة الماء حول الأرض تثبيتا لكميته فيها ٤٤٩

٤٤ ـ كيفية إنزال الماء من السماء، وبيان نعة الله (تعالى) علينا بوجود الماء على سطح الأرض وداخلها، والفوائد العديدة لذلك، والذى بدونه ما كانت توجد حياة على سطح كوكبنا ٤٥٩

٤٥ ـ الدلالات العلمية عن نشر مختلف أنواع وأشكال وألوان المخلوقات من الأحياء والجمادات فى الأرض، وإعطاء الإنسان القدرة على تمييزها ٤٦٥

٤٦ ـ كيف كانت عملية تكوين الجبال بالإلقاء، سواء من فوهات البراكين، أو إلقاء الصخور المتلونة فوق قيعان المحيطات فوق حواف القارات، وكيف كان دور الجبال على الأرض من الرواسى التى تمنع ترنح الأرض أثناء دورانها حول نفسها، أو حول الشمس ٤٧١

٤٧ ـ تفصيل لسبب وكيفية حدوث عمليتى البراكين والزلازل، وهما عمليتان متلازمتان؛ لأن ثورة البركان قد تصاحب بعدد من الهزات الأرضية، كما أنه قد تصاحب الزلازل بخروج أقدار من الطفوح البركانية، وكلاهما قد يصاحب بالأعاصير الهوائية، أو العواصف البحرية، أو بهما معا..... ٤٧٩

٤٨ ـ شرح ماهية الأنعام، وكيف كان خلقها المدهش الذى يتيح لها إخراج الألبان، والذى يتكون أساسا من البروتينات والكربوهيدرات والدهون، والعديد من العناصر والفيتامينات والماء ـ كل ذلك يستمد من غذاء الحيوان وشرابه ومن دمه ـ كيف تخرج هذه الألبان من ضروع الأنعام من بين الفرث (وهو الأشياء المأكولة ومنهضمة بعض الشىء فى الكرش) والدم..... ٤٨٩

٤٩ ـ تجلى قدرة الله (تعالى) فى خلق أمة نحل العسل، وإعطاؤها قدرا من الوعى والإدراك، ومنحها المقدرة الفطرية على تنظيم مجتمعات بالغة الدقة، كما منحها قدرا من الحرية فى اختيار مكان بيوتها فى الجبال والأشجار..... ٤٩٥

٥٠ ـ غذاء النحل من الزهور والرحائق المصاحبة لها، كذلك من حبوب اللقاح، ودور كل فرد فى مجتمع النحل فى تدبير الغذاء وخزنه، ووصف الأعضاء المختلفة فى جسم النحل، وكيفية تواؤمه (بقدرة الله تعالى فى خلقه) لإنتاج كل ما ينتجه النحل من مُركبات..... ٥٠٣

٥١ ـ شرح تفصيلى لما ينتجه النحل من مركبات مختلفة الألوان والطعم والفوائد، مثل عسل النحل، الغذاء الملكى، شمع النحل، صموغ النحل وغراؤه، سم النحل، خبز النحل..... ٥١١

٥٢ ـ الفوائد الغذائية والعلاجية لكل ما يخرج من بطون النحل من مركبات مختلفة..... ٥١٩

٥٣ ـ مكونات وتركيب الضوء المرئى بالنسبة للإنسان وتأثيراته المختلفة عليه، ودور الجبال فى توفير السكن والملاذ للإنسان، وتدبير ملبس الإنسان لمختلف أغراضه، من ستر البدن، والحماية من التقلبات الجوية، وكذلك صنع الدروع المستخدمة فى حالات الخطر..... ٥٢٩

٥٤ ـ بيان لكل ما حُرم على الإنسان من أكله.. وبيان المضار الخطيرة من أكل هذه المحرمات..... ٥٣٧

٥٥ ـ شرح لماذا كان الليل والنهار بما يصاحبهما ويسببهما من نتائج فى توفير حياة ملائمة للإنسان، والظواهر المنيرة فى ظلمة الليل الحالك..... ٥٤٩

٥٦ ـ كيف كان كل ما فى الوجود من مخلوقات وآيات الله (سبحانه وتعالى) له قدر من الإدراك الذى يعينه فى التعرف على ذاته، وعلى خالقه، وعلى المخلوقات الأخرى فى محيطه..... ٥٥٧

كشاف الجزء الثانى من سلسلة تفسير الآيات الكونية فى القرآن الكريم (اربعة اجزاء)

محتويات	الصفحة
١ ـ العلاقة بين الضرب على الأذن والاستغراق فى النوم (من قصة أهل الكهف)	٥٣
٢ ـ الرقود الطويل وقرحة الفراش (من قصة أهل الكهف)	٦٠
٣ـ الجزء المدرك من الكون	٧٣
٤ـ صفات الكرة الأرضية وتكوينها وما تحت سطحها (تحت الثرى)	٧٥
٥ـ الهداية الربانية فى كل ما خلق الله تعالى	٨٤
٦ـ خلق الإنسان من تراب الأرض وعودة تحلله إلى تراب الأرض	٩٣
٧ـ شرح لعجب الذنَب	٩٧
٨ ـ نظرية الانفجار العظيم	١٠٩
٩ـ خلق كل الأحياء من الماء	١١٩
١٠ـ حركات الشمس والقمر والأرض وتعاقب الليل والنهار	١٣١
١١ـ نظرية الانسحاق العظيم	١٤١
١٢ـ أطوار خلق الإنسان من النطفة فالعلقة ثم المضغة	١٥٧
١٣ـ تأثير إنزال المطر على كل من الأرض والخلق	١٦٧
١٤ـ القوى التى تمسك السماء أن تقع على الأرض	١٧٥
١٥ـ من غرائب الخلق فى الذبابة	١٨٣
١٦ـ خلق الإنسان من سلالة من طين ثم من نطفة فعلقة ثم مضغة، ومراحل تكون الجنين	٢٠٧
١٧ـ صفات تكوين الماء ودورة الماء حول الأرض والحفاظ عليه من العطن	٢٥٣

محتويات

الصفحة

١٨ـ غرائب شجرة الزيتون وفوائدها ٢٦٧

١٩ـ التشبيه المعجز للضلال بالظلماء وضرب أمثلة للظلمات ٢٧٩

٢٠ـ تحديد مراحل تكون السحب سواء منها الممطرة وغير الممطرة ٢٨٩

٢١ـ تكون البَرَد فى السحب وكيفية حدوث ظاهرتى الرعد والبرق ٢٩٩

٢٢ـ خلق كل دابة من ماء وتصنيف الدواب طبقا لطريقة تحركها على الأرض ٣٠٩

٢٣ـ كروية الأرض ودورانها حول نفسها وحول الشمس مما يسبب ظاهرة تعاقب الليل والنهار ٣٢٥

٢٤ـ إثبات حقيقة أن أصل الماء فى الأرض هو ما تختزنه فى باطنها، وليس ما يأتيها من ماء المطر ٣٣٣

٢٥ـ الفرق بين الماء العذب والماء المالح وإعجاز الخلق فى تركيب كل منهما بحيث لا يختلطان عند التقائهما ٣٤١

٢٦ـ الإعجاز فى خلق الخلية الحية وتكون صفاتها الوراثية واختلافها فى كل من ماء الرجل وماء المرأة وما يترتب على ذلك من انتقال الصفات الوراثية من الأبوين إلى الجنين ٣٤٩

٢٧ـ غرائب خلق الله (سبحانه وتعالى) فى أمة النمل ٣٦٩

٢٨ـ الذكاء الفطرى الذى وهبه الله (سبحانه وتعالى) للهدهد ٣٧٩

٢٩ـ التقاء الماءين المالحين دون أن يختلطا وكيفية حدوث طبقات من كل منهما تحجز بينهما ٣٨٥

٣٠ـ الله (سبحانه وتعالى) يبدأ الخلق ـ كل أنواع الخلق ـ ثم يعيده ٣٩٧

٣١ـ حكمة الله (سبحانه وتعالى) فى جعل النهار مضيئا والليل مظلما وكيفية حدوث ذلك مع أن الأصل فى الكون هو الظلمة..... ٤٠٣
٣٢ـ لماذا وصف الله (سبحانه وتعالى) بيت العنكبوت بأنه «أوهن البيوت» على الرغم من شدة خيوطه..... ٤١٥
٣٣ـ الإشارة القرآنية إلى الموقع الذى هزمت فيه جيوش الروم على أيدى جيوش الفرس بأنه أخفض منطقة عن سطح الأرض..... ٤٢٧
٣٤ـ قدرة الله (سبحانه وتعالى) وحده على خلق الأحياء من المواد الأولية التى أوجدها مع بدء خلقه للكون وهى مواد ميتة لا روح فيها ولا حياة، وبعد انتزاع الروح من الكائن الحى يعود جسده إلى تلك المواد الأولية التى بدأ خلقه منها..... ٤٣٣
٣٥ـ التأكيد على حقيقة أن الله (سبحانه وتعالى) خلق ولا يزال يخلق الناس من تراب الأرض، ثم إذا هم بشر ينتشرون..... ٤٤٥
٣٦ـ الإشارة القرآنية المعجزة إلى أن أعمال البشر أدت وما زالت تؤدى إلى الإفساد المادى فى بيئات الأرض الثلاث التربة والماء والهواء..... ٤٥١
٣٧ـ قدرة الله (سبحانه وتعالى) على إرسال الرياح التى تُكوِّن السحاب الذى يحمل الأمطار ثم بسطه له وسوقه ليسقط الماء حين يشاء وحيث يشاء على الأرض، وما يترتب على ذلك من خير لكافة الكائنات الحية واستمرار حياتها..... ٤٦١
٣٨ـ الشرح الموجز والمبهر لدورة حياة الإنسان وقدرة الله (سبحانه وتعالى) على تبديل حال الإنسان من ضعف إلى قوة ثم إعادته مرة أخرى إلى ضعف وشيبة..... ٤٧١
٣٩ـ المصاعب العديدة والمعاناة التى تكابدها الأم خلال فترة الحمل

وتحديد أقل مدة للحمل ـ ليبقى الجنين على قيد الحياة ـ وكذلك أفضل مدة للرضاعة..... ٤٨٥

٤٠ـ الإشارة إلى الحقيقة العلمية المبهرة التى مؤداها أن أنكر الأصوات هو صوت الحمير والإثبات العلمى لذلك، وأن كثرة التعرض لهذا الصوت قد يصيب الإنسان بالعديد من الأمراض..... ٤٩٧

كشاف الجزء الثالث من سلسلة تفسير الآيات الكونية فى القرآن الكريم (اربعة اجزاء)

المحتويات — الصفحة

١ـ كيف جعل الله (سبحانه وتعالى) نسل الإنسان من ماء مهين؟!..... ٥٧

٢ـ الإبداع فى تسوية الجنين، وكيفية تخليق الحواس، وسبب تقديم حاسة السمع على حاسة البصر فى مواضع كثيرة فى القرآن الكريم، وتحديد مرحلة نفخ الروح فيه..... ٦٧

٣ـ لماذا استحال امتلاك الفرد الواحد لأكثر من قلب فى جوفه؟..... ٧٥

٤ـ أول إشارة فى تاريخ البشرية إلى حقيقة أن من الحشرات ما يعيش على أكل الأخشاب..... ٩٣

٥ـ الإشارة إلى القدرة الإلهية المبدعة التى تمكن كل نبتة من اختيار ما يناسبها من العناصر والمركبات المذابة فى الماء، فتأتى كل زهرة وثمرة باللون والطعم والشكل الخاص بها، على الرغم من نموها على تربة واحدة، وسقياها بماء واحد..... ١٠٥

٦ـ الإبداع الإلهى فى اختلاف الجدد القاطعة لصخور الجبال فى ألوانها..... ١١٩

٧ـ كيفية اختلاف مراحل القمر المتتالية فى كل شهر، وسبب وصف المرحلة الأخيرة من مراحل الدورة الشهرية للقمر بالعرجون القديم..... ١٣٣

٨ ـ القدرة الإلهية فى جعل الشجر الأخضر مصدرا للنار التى يوقد منها الناس، والعلاقة التبادلية بين عملية التمثيل الضوئى واحتراق النباتات..... ١٤١

٩ـ وصف خلق الإنسان من طين لازب.. أى طين فقد بعض الماء الذى يحتويه فأصبح لزقا..... ١٥٧

المحتويات

الصفحة

١٠ـ المركبات الموجودة فى اليقطينيات، والتى تداوى الحالة التى مَرَّ بها نبى الله «يونس» (عليه السلام) بعد أن التقمه الحوت ولفظه فى العراء وهو سقيم ١٦٥

١١ـ الإشارة القرآنية إلى كروية الأرض ودورانها حول محورها بزاوية ميل مع الشمس، وكيف يؤدى ذلك إلى تبادل الليل والنهار ١٧٧

١٢ـ كيفية انتقال الصفات من جيل إلى آخر عبر حاملات الوراثة، أى الجينات ١٨٥

١٣ـ شرح الأمر الإلهى بالخلق والتسخير، وإنزال الشفرة الوراثية التى يمكنها أن تنشط فى أى وسط طينى ليخلق الله (تعالى) ما يشاء، وهو على كل شىء قدير ١٩٥

١٤ـ الوصف القرآنى المبهر فى دقته لمعجزة نمو الجنين فى رحم أمه، ومراحله المختلفة داخل «الأغشية الجنينية» و«جدار الرحم» و«بطن الأم» وهى ثلاث ظلمات متتالية ٢٠٣

١٥ـ بيان دورة الماء حول الأرض، وإثبات أن الماء الموجود تحت سطح الأرض جاء كله من ماء المطر، وأن كل الماء الموجود فوق سطح الأرض وتحته أخرجه الله (سبحانه) كله من داخل الأرض ٢١٧

١٦ـ بيانات وأمثلة مختلفة تؤكد حقيقة خلق الله (سبحانه وتعالى) لكل ما فى الوجود من مخلوقات وكائنات وجمادات؛ فواجد الشىء واجب الوجود ٢٢٧

١٧ـ خَلَق الله تعالى الأرض قرارا للإنسان، وشرح الأوجه للمعانى المختلفة لكيفية جعل الأرض قرارا له ٢٤٣

١٨ـ بيان أن تقدير أقوات الأرض قد تم على أربع مراحل مختلفة، وشرح تداخل هذه المراحل الأربع مع المراحل الست التى خلق فيها الله (سبحانه وتعالى) الكون كله ٢٥٩

١٩ــ شرح انتظام حركة دوران الأرض حول محورها المائل حول الشمس ؛ مما يؤدى إلى تحديد السنة الأرضية ، والفصول المناخية ، ومرور الشهور والأيام ، وتعاقب الليل والنهار..... ٢٧٣

٢٠ـ الوصف القرآنى المذهل لشرح كيفية اختلاف جنس الجنين (ذكر أم أنثى) وإثبات أن تحديد جنس الوليد يتحدد من الحيوان المنوى الذى يخصب البييضة ، فيكون جنس الوليد ذكرًا أو أنثى بإذن الله (تعالى)..... ٢٨٥

٢١ـ إيضاح أن الرياح التى تبدو للمراقب من الناس هوجاء عاصفة ، لها فى الحقيقة توزيع دقيق على سطح الأرض ، تحكمه قوانين شديدة الانضباط ، أى أن الرياح لا تتحرك فى حركاتها العديدة بذاتيتها ، ولكن بقدرة الله (تعالى) واضع هذه القوانين بقدرته (سبحانه)..... ٣٠١

٢٢ــ تحديد فترتى الحمل والفصال للوليد بثلاثين شهرا ، وتحديد فترة فصال الوليد فى عامين ، وهذا يعنى أن أقصر مدة للحمل فى أنثى الإنسان هى ستة أشهر ، وهو ما أثبته علم الأجنة مؤخرا. وشرح الآلام والمخاطر التى تحيط بكل من الأم والوليد حتى يجىء إلى الدنيا بإذن الله (تعالى)..... ٣١١

٢٣ـ إشارة قرآنية كريمة لحقيقة علمية من حقائق علم النبات لم تعرف إلا مؤخرا ، وهى حقيقة التكاثر فى بعض النباتات بالأشطاء ، أى البراعم التى تنمو عند المنطقة الفاصلة بين الجذر والساق..... ٣٢٧

٢٤ـ حقيقة علمية : أن أجساد الأموات بعد تحللها فى قبورها يبقى منها شىء مهم هو « عجب الذَنب » ٣٣٩

٢٥ــ إثبات تماسك السماء ، ونفى كل صورة من صور الخلل أو الاضطراب فيها..... ٣٥١

٢٦ـ إشارة إلى القدرة الإلهية المبدعة التى تتجلى فى خلق النخلة الباسقة ،

بهذا الطول الفارع، وإعطائها من القدرات البيئية الظاهرة، والخفية المستترة، مما جعل النخل مضرب المثل فى القرآن الكريم..... ٣٦٣
٢٧ـ شرح كيفية الحبك فى بناء السماء، حيث إنها شاسعة الاتساع، وإن لها ترابطا محكما شديدا، وإنها ذات مدارات محددة لكل جرم من أجرامها، على الرغم من تعاظم أعدادها واستمرارية سبحها..... ٣٧٧
٢٨ـ شرح بعض آيات الله (سبحانه وتعالى) فى خلق الأرض، وجعلها صالحة للعمران وحياة الإنسان..... ٣٩٣
٢٩ـ إظهار وشرح «رزق السماء» فى أُطر مختلفة، ومن زوايا مختلفة للعلوم الكونية..... ٤٠٣
٣٠ـ شرح وإثبات أن الكون من حولنا له أبعاد لا يمكن تخيلها، وأن هذا الكون دائم الاتساع، وبسرعات تكاد تصل إلى سرعة الضوء، وأن هذا الاتساع يدلل عن أن الكون فى بدايته كان يقترب من نقطة واحدة لا نهائية الطاقة والكثافة، ومن هنا كانت «نظرية الانفجار العظيم»، والتى أجمع علماء الفيزياء والفلك على صحتها فى العصر الحديث.... ٤١٥
٣١ـ بسط الأرض وتمهيدها لتلائم مختلف صور الحياة فيها من إنسان، حيوان، نبات، وشرح وصف الأرض فى بدايات خلقها.. وكيف هيأها الله (سبحانه وتعالى) عبر ملايين السنين لتصل إلى ما هى عليه الآن..... ٤٣١
٣٢ـ التأكيد على قاعدة الزوجية المطلقة فى خلق كل شىء من الأحياء والجمادات، وعلى كل المستويات: من اللبنات الأولية للمادة إلى الإنسان، وإلى ما فوق ذلك من وحدات الكون، فى زوجية حقيقية هى سمة من سمات التناغم والتوافق فى الخلق. وفى هذا شهادة ناطقة بالوحدانية المطلقة للخالق (سبحانه وتعالى)..... ٤٤٥
٣٣ـ الاتزان الدقيق بين الكميات الهائلة من مياه البحار والمحيطات من

جهة، والكميات الهائلة من الصهارة الصخرية المندفعة من باطن الأرض تحت هذه المحيطات والبحار، هذا الاتزان الدقيق بين الأضداد من المياه والحرارة العالية من أكثر الأمور إبهارا للعلماء فى زماننا، حيث لا تكفى المياه لإطفاء جذوة الصهارة الصخرية... ذلك من جهة، ولا تقوى حرارة الصهارة على تبخير هذه المياه من جهة أخرى..... ٤٦١

٣٤ـ إشارة كونية على تأكيد إنشاء الإنسان من الأرض، وعلى خلقه فى مراحل جنينية متتابعة فى بطن أمه..... ٤٧٧

٣٥ـ سبق قرآنى يبين حقيقة خلق الزوجين (الذكر والأنثى) من نطفة إذا تمنى، ثم تمر النطفة بمراحل عدة حتى تمام نمو الجنين، فى زمن ساد فيه الاعتقاد بأن الجنين يتولد من دم الحيض، وأنه يخلق كاملا من هذا الدم دفعة واحدة بالغة الضآلة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، شرح الأمور التى تتحكم فى مرحلة نمو الجنين وتؤدى إلى تحديد جنس المولود (ذكر أم أنثى)..... ٤٩٥

٣٦ـ شرح لقضية انشقاق القمر، وهى معجزة خارقة، لا يكاد العقل البشرى أن يتخيلها، ولكن من رحمة الله (تعالى) بنا أن أبقى لنا فى صخور القمر من الشواهد الحسية ما يؤكد حدوثها..... ٥١١

٣٧ـ يطير الجراد عاريا تماما إلا من رحمة الله الذى زوده بغطاء قرنى رقيق، والناس يحشرون يوم القيامة حفاة، عراة، غرلا، كما قال خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وسلم) لا يغطيهم إلا جلودهم.. وتشبيه حال الناس يوم القيامة بالفراش المبثوث..... ٥١٩

٣٨ـ لمحات من تقدير الله (سبحانه وتعالى)، فى تقدير الخلق، كالتقدير فى بناء الكون، وفى حركته، أيضا التقدير فى بناء ذرات العناصر، وفى بناء الخلية الحية..... ٥٢٧

كشاف الجزء الرابع من سلسلة تفسير الآيات الكونية فى القرآن الكريم (أربعة أجزاء)

المحتويات الصفحة

١ ـ تنعزل الكتل المائية المتجاورة فى البحار نظرا لاختلاف الصفات الطبيعية والكيميائية الخاصة للماء، وذلك على الرغم من تحركها عبر بعضها البعض، وتظهر صورة هذا العزل للكتل المائية المتجاورة بشكل واضح بين البحار شبه المغلقة كالبحرين «الأبيض»، و«الأحمر» حينما يتحرك الماء من أحدهما إلى المحيط المجاور، فيتكون بينهما ماء له صفات وسطية يفصل كلا من الكتلتين المائيتين فصلا كاملا..... ٥١

٢ ـ يعجز الإنسان والجان عن النفاذ من أقطار السماء والأرض عجزا تاما، والعقاب الإلهى الرادع على محاولة ذلك هو إرسال فلز النحاس المنصهر، والذى تغلى قطراته فى صفحة السماء على كل من يحاول ذلك..... ٦٥

٣ـ طلاقة القدرة الإلهية المبدعة فى خلق الإنسان، وجعل بقاء نوعه قائما على التكاثر بالتناسل ـ وهى عملية معجزة ـ فمن خليتين لا تريان بالعين المجردة لا يزيد طول الواحدة منها فى الرجل على ٠,٠٠٥ من المليمتر، وفى المرأة عن ٠,٠٢ من المليمتر، يخلق ربنا (تبارك وتعالى) الإنسان اليافع الذى يتكون جسده من ألف تريليون خلية فى المتوسط تنتظمها أنسجة متخصصة، فى أعضاء متخصصة، فى أنظمة متخصصة، تعمل فى تناسق عجيب..... ٧٩

٤ـ الله (تعالى) قدَّر الموت على العباد ـ كل حسب أجله ـ وتثبت العلوم الحديثة أن بداخل كل خلية حية آلية خاصة تتحكم فى عمرها على هيئة غطاء طرفى لكل جسم صبغى فى نهايته، وهذا الغطاء يتناقص طوله مع كل انقسام، فإذا وصل طوله إلى حد معين توقفت عمليات الانقسام، وماتت الخلية الحية..... ٩١

٥ـ إنزال ماء المطر من المزن (جمع مُزْنة، وهى السحابة البيضاء، المشبعة بقطيرات الماء، أو المضيئة، أى: المليئة بالبرق، أو الممطرة)، هذه حقيقة، والحقيقة الثانية هى إنزال المطر عذبا زلالا، ولو شاء الله (تعالى) لجعله ملحا أجاجا، أى مالحا مرا، والعباد لا يشكرون الله على نعمائه ١٠١

٦ـ الإشارة إلى إعطاء الشجر الأخضر إمكانية خزن جزء من طاقة الشمس على هيئة عدد من الروابط الكيميائية التى تشكل كل صور الوقود للإنسان، والوقود هو مصدر النار، والنار من مصادر الطاقة اللازمة لسد احتياجات الإنسان ١١٣

٧ـ الإشارة إلى إحدى حقائق الكون المبهرة، والتى تقول: إنه نظرا للأبعاد الشاسعة التى تفصل نجوم السماء عن أرضنا، فإن الإنسان على هذه الأرض لا يرى النجوم أبدا، ولكنه يرى مواقع مرت بها ثم غادرتها، وعلى ذلك فهذه المواقع كلها نسبية وليست مطلقة ١٢٥

٨ ـ التأكيد على أن عنصر الحديد قد أنزل إنزالا كما أنزلت جميع صور الوحى السماوى، وأنه يمتاز ببأسه الشديد، ومنافعه العديدة للناس.. وبيان وشرح كيفية هذا الإنزال، وطبيعة بأسه الشديد، ومنافعه للناس ١٣٩

٩ـ التأكيد على حقيقة أن السماوات سبع متطابقة، يغلف الخارج منها الداخل، وأنها جميعا قد تمايزت عن السماء الدخانية الأولى فى بدء خلق الكون، وأن الأرض سبع متطابقة كذلك، يغلف الخارج منها الداخل، وأنها قد تمايزت عن الأرض الداخلية ١٥٣

١٠ـ بيان طرائق تحليق الطيور فى السماء، تارة بجناحين ساكنين، وتارة أخرى بجناحين متحركين إلى أعلى وإلى أسفل، يُضمان ثم يُبسطان بسرعات فائقة ١٧١

١١ـ إثبات أن الموقع الصحيح لاستواء سفينة نوح هو «جبل الجودى»، على بعد ٢٥٠ ميلا إلى الجنوب الغربى من «جبل أرارات»، وهو يمثل أعلى قمة فى سلسلة جبال جنوب تركيا؛ إذ يزيد ارتفاعه على

سبعة آلاف قدم فوق مستوى سطح البحر، وقد وجدت فى هذه القمة بقايا سفينة نوح التى وجدت مطمورة فى رسوبيات مياه عذبة. وبيان كيف أن «الموجة البشرية الثانية» ـ والتى نحن منها، وإلى قيام الساعة ـ هى فضلة من مجموع المورثات التى خلقها الله (سبحانه وتعالى) فى صلب أبينا «آدم» (عليه السلام)، وفى أصلاب كل من «نوح» (عليه السلام) والناجين معه..... ١٨٥

١٢ـ انقسام الوجود إلى عالمين، وهما عالم الشهادة المنظور، ويشمل كل ما تراه عينا الإنسان المجردتان أو بالعدسات والمجاهر المكبرة، وعالم الغيب المنظور، وهو مرحلى، وعالم الغيب المطلق الذى لا يعلمه إلا الله (سبحانه وتعالى)..... ١٩١

١٣ـ حيث إن المخاطبين فى القرآن الكريم هم أهل الأرض، فإن مفهوم المشارق والمغارب هو مشارق الأرض ومغاربها، ولما كان الله (سبحانه وتعالى) هو رب السماوات والأرض وما بينهما.. فإن تغيير المشارق والمغارب يجب أن يشمل كل مشارق أجرام السماء ومغاربها.. وهنا يأتى شرح ماهية مشارق الأرض ومغاربها.. وكذلك المشارق والمغارب لكل ما فى الكون..... ٢٠٥

١٤ـ جسد الإنسان يتكون من تريليونات الخلايا التى لا ترى بالعين المجردة، وكل خلية من هذه الخلايا تعمل بإحكام تعجز أكبر المصانع التى بناها الإنسان عن محاكاة الدقة التى تعمل بها كل من هذه الخلايا، ولكل خلية نواة تمثل العقل المفكر للخلية؛ لأنها تختزن بداخلها كل الصفات الوراثية الخاصة بها على هيئة عدد من الجسيمات الدقيقة تسمى «الجسيمات الصبغية» وعدد الصبغيات فى الخلية الحية من العوامل المحددة لكل نوع من أنواع الحياة النباتية أو الحيوانية أو الإنسانية. وعدد الصبغيات فى الخلية البشرية ستة وأربعون (٤٦) مرتبة فى ثلاثة وعشرين زوجا (٢٣) فى نوى كل الخلايا ما عدا خلايا

التكاثر التى تحمل نصف هذا العدد، فإذا ما اتحدت نطفة الرجل مع البييضة تكامل عدد الصبغيات فى «النطفة الأمشاج» المختلطة..... ٢١٧

١٥ـ تسوية بنان الإنسان ـ بصمات أصابعه ـ من الأمور المعجزة فعلا، والتى تمثل الخاتم الذى ختم به بناء جسده، وهو لم يزل جنينا فى بطن أمه لم يتجاوز الشهر الثالث من عمره، بل والأكثر إعجازا حقا أن الله (سبحانه وتعالى) قادر على جمع العظام بعد تحللها، بل قادر على تسوية بنان الميت عند بعثه، بتفاصيل بصمته التى ميزته طيلة حياته..... ٢٣٣

١٦ـ يقدر العلماء عمر الكون بأكثر من عشرة آلاف مليون سنة، كما يقدرون عمر الأرض التى نعيش عليها بأكثر من أربعة آلاف وستمائة مليون سنة مضت، وكذلك يقدرون عمر الإنسان الذى عاشه على هذه الأرض بما لا يتجاوز واحدا من خمسين ألفا من عمرها، وهذه النسبة والأعمار المختلفة المذكورة والمذهلة تدل على الصغر المتناهى لعمر الإنسان، سواء على الأرض، أو فى الكون كله، ولو ذكرنا أن قسًّا إنجيليا أيرلنديا قد أشار بأن الأرض قد خلقت فى تمام الساعة العاشرة من صباح الثالث والعشرين من أكتوبر سنة ٤٠٠٤ قبل الميلاد!!! بناء على تحليله للعهدين القديم والجديد، لأدركنا فضل القرآن الكريم على غيره..... ٢٤٥

١٧ـ كيف سبق القرآن الكريم لجميع المعارف المكتسبة فى التأكيد على أن الإنسان يخلق من كل من ماء الرجل وماء المرأة (النطفة الأمشاج أو المختلطة) وذلك بأكثر من اثنى عشر قرنا..... ٢٥١

١٨ـ التأكيد على أن خلق الإنسان من ماء مهين لارتباط الجهازين التناسلى والبولى ببعضهما ارتباطا يجعل منهما جهازا واحدا، ثم شرح كيفية نمو الجنين فى قرار مكين، وهو رحم الأم، وذلك إلى قدر معلوم قدَّره الله (سبحانه) لنمو الجنين بمختلف أطواره..... ٢٦١

١٩ـ فى بدايات مرحلة خلق الأرض فلقد كسا سطحها مجموعات من السلاسل والأحزمة الجبلية، مما جعل سطحها على درجة من وعورة التضاريس لا تسمح بعمرانها، ثم بدأت عمليات التجوية والتحات والتعرية فى بَرْى تلك المجموعات الجبلية، وبذلك كانت تعد تمهيدا لسطح الأرض لعمارة الإنسان لها، كما لوحظ أن سلاسل الجبال لها جذور غائرة فى القشرة الأرضية تزيد على أضعاف ارتفاع هذه الجبال فوق سطح الأرض، مما يساعد الأرض على الثبات وعدم الترنح فى دورانها حول محورها وحول الشمس، وبذلك ينطبق على الجبال وصف «الأوتاد» حيث يظهر قليل منه فوق الأرض، والكثير منه تحت الأرض، ويعمل على تثبيتها..... ٢٧٧

٢٠ـ «المعصرات» هى السحب المشبعة ببخار الماء وقطيراته، وهى عادة سحب طباقية وركامية عملاقة، تُكونها بتدبير من الله (تعالى) الأعاصير والزوابع الشديدة، وتتميز بغزارة الأمطار التى يصاحبها «البرق» و«الرعد»، كذلك تكوّن كل من البَرَد والثلج. و«المعصرات» مهيأة لإسقاط الماء الغزير (الثجاج) والذى قد يستمر فى السقوط إلى عدة أيام بدون انقطاع..... ٢٨٧

٢١ـ كوكب الأرض هو أغنى كواكب مجموعتنا الشمسية فى المياه، حيث يغطى الماء أكثر من ثلثى مساحته. وقد حار العلماء منذ القدم فى تفسير كيفية تجمع هذا الكم الهائل من المياه على سطح الأرض، ومن أين أتى؟ وكيف نشأ؟.. إلا أن الشواهد العديدة التى تجمعت لدى العلماء تؤكد أن كل ماء الأرض قد أُخرج أصلا من جوفها، ولا يزال خروجه مستمرا من داخل الأرض عبر الثورات البركانية..... ٣٠٥

٢٢ـ هل خلق الإنسان أشد إنجازا من دحو الأرض، إخراج كل من مائها ومرعاها من داخلها؟ وهل هذا المخلوق الضعيف أشد خلقا من إرساء

الجبال على سطح الأرض، وإرساء الأرض بالجبال كى لا تميد ولا تضطرب بسكانها تحقيقا لسلامة العيش عليها؟!!..... ٣١٥

٢٣ـ أن ينظر الإنسان إلى طعامه ويعمل فكره، فإنه لا ريب سوف يرى ويدرك مدى نعمة الله (سبحانه وتعالى) عليه، بل وعلى كل مخلوقات الله (سبحانه) على وجه الأرض، ذلك بداية من إنزال ماء المطر على سطح الأرض، ثم شقها وإنبات كل ما يلزم الإنسان من طعام وغذاء على كل نوع ولون كى يحيا.. ويشكر لله (جل وعلا) نعماءه..... ٣٣١

٢٤ـ «**الثقب الأسود**» هو أحد أجرام السماء التى تتميز بكثافتها الفائقة وجاذبيتها الشديدة، بحيث لا يمكن للمادة ولا لمختلف صور الطاقة ـ ومنها الضوء ـ أن تفلت من أسره، ويحد الثقب الأسود سطح عرف باسم «أفق الحدث»، وكل ما يسقط داخل هذا الأفق لا يمكنه الخروج منه، أو إرسال أية إشارة عبر حدوده. والسؤال: كيف يتكون هذا الجرم السماوى «الثقب الأسود»، وكيف تكون له كل هذه الصفات التى بها «يكنس» ويبتلع كل ما يقترب منه؟!..... ٣٤٩

٢٥ـ «الخلق» هو إبداع شىء على غير مثال سابق، ويمكن أن يشمل ذلك خلق الإنسان الأول، والخلق قد يكون إيجاد شىء من شىء آخر، وهذا يشمل كل مراحل الجنين الإنسانى. والتسوية تشمل تهيئة النطفة الأمشاج تهيئة كاملة لكى تكون جنينا ناجحا بصفات محددة، وهى مرحلة بعد طور النطفة الأمشاج وقبل نفخ الروح، أى أن التسوية تتم فى مرحلتى العلقة والمضغة. والتعديل كما جاء فى القرآن الكريم هو مرحلة خلق العظام وكسوتها باللحم، حيث يأخذ الجنين فى الاعتدال واكتساب الهيئة الآدمية الأولية التى تتميز بكثير من التناسق..... ٣٦٧

٢٦ـ ما هى «البروج» التى فى السماء، وما هى أهميتها لاستقامة الحياة

على الأرض، والتى أراد الله (تبارك وتعالى) تنبيهنا إليها؟!! فسمى (سبحانه) سورة من سور القرآن باسمها..... ٣٨٣

٢٧ـ معنى الطارق، النجم الثاقب لا ينجلى إلا بمعرفة دقيقة لطبيعة النجوم وأنواعها ومراحل تكونها؛ لأن هذه قضية علمية صرفة، وكطبيعة كل الإشارات الكونية فى القرآن الكريم، لا بد من توظيف المعارف العلمية لفهم دلالاتها، حيث لا يمكن لتلك الدلالات أن تتضح فى الإطار اللغوى وحده..... ٣٩٩

٢٨ـ بيان وشرح كيف يخلق الإنسان من ماء دافق، حيث إن ماء كل من الرجل والمرأة يخرج متدفقا من الغدد التناسلية لكل منهما (الخصيتين والمبيضين)، وكل من الخصية والمبيض فى بدء تكونهما يجاور «الكلى» ويقع بين «الصلب» و«الترائب»، أى ما بين منتصف «العمود الفقرى» تقريبا.. ومقابل أسفل الضلوع..... ٤١١

٢٩ـ «رجع السماء» لا يمكن أن يكون المقصود منه «ماء المطر» فقط ـ على عظيم أهميته ـ وإنما يكون لأشياء أكثر شمولا وفائدة لاستمرار الحياة على سطح الأرض، فما هو رجع السماء الذى أقسم به الله (جل وعلا) ـ وهو الغنى عن القسم؟..... ٤١٩

٣٠ـ من المعانى الصحيحة التى فهمها الأولون من القَسَم القرآنى بـ«الأرض ذات الصدع» معنى انصداعها عن النبات، أى انشقاقها عنه، ولكن لما كانت لفظة الأرض قد جاءت فى القرآن الكريم بمعنى التربة التى تغطى صخور اليابسة، وبمعنى كتل اليابسة التى نحيا عليها، وبمعنى كوكب الأرض كوحدة فلكية محددة، فإن القَسَم بـ«*الأرض ذات الصدع*» لا بد أن تكون له دلالة فى كل معنى من معانى الأرض. فما هو الشرح والتوضيح لكل ذلك؟..... ٤٣١

٣١ـ شرح وبيان كيف أن «الإبل» كانت وما تزال من الحيوانات

الأساسية فى البيئة الصحراوية ؛ لأن الله (تعالى) قد زودها بقدر من الصفات البدنية والتشريحية والوظائفية التى تميزها عن غيرها من الحيوانات الثديية المشيمية المجترة بصفة عامة، وعن الأبقار والغزلان والزرافات التى يضعها علماء تصنيف الحيوان مع الجمال فى مجموعة واحدة تعرف باسم «**مجموعة الحيوانات الثديية المشيمية المجترة**» بصفة خاصة، أو ما يسمى باسم «**ذوات الحافر مزدوج الأصابع**» ٤٤٩

٣٢ـ «الشمس» أقرب نجوم السماء إلينا وأنفعها لنا، فما هى «الشمس»؟ وماذا عن بنيتها الداخلية، والتى بها تعتبر فرنا ذريا هائلا؟!.. وكيف يصل الضغط داخلها إلى ستة من مائة مليون من الضغط الجوى، ثم يحدث الاندماج لذرات الإيدروجين متحولا إلى غاز الهيليوم وتصل درجة الحرارة إلى ١٥ مليون درجة مطلقة!.. ثم ما أهمية «ضحى الشمس» لاستقامة الحياة على الأرض؟!..... ٤٦٣

٣٣ـ جانب من جوانب القدرة الإلهية فى إبداع خلق القمر، وقيمة هذا التابع الصغير للأرض فى إنارتها بمجرد غياب الشمس، وموالاة القمر للشمس فى غروبه وشروقه، والظواهر المصاحبة لحركة القمر. وشرح للبناء الداخلى للقمر..... ٤٧٧

٣٤ـ النهار هو الذى يجلى الشمس ؛ لأن الذى يجلى الشمس لعين الإنسان هو كثرة انعكاس الضوء الصادر منها إلى الأرض، وتشتته على الجسيمات الصلبة والسائلة والغازية الموجودة فى نطاق الجزء الأسفل من الغلاف الغازى للأرض (إلى حوالى مائتى كيلومتر فوق مستوى سطح الأرض)، وفوق هذا الارتفاع يسود الظلام الدامس!! أى أن النهار هو الذى يجلى لنا الشمس، وليست الشمس هى التى تجلى لنا النهار..... ٤٨٩

المحتويات

الصفحة

٣٥ـ التبادل المنتظم بين الليل المظلم والنهار المبهر على نصفى الكرة الأرضية هو من الضرورات اللازمة لاستقامة الحياة على سطحها، فبهذا التبادل يتم التحكم فى كل من درجات الحرارة، والرطوبة، كميات الضوء اللازمة لمختلف الأنشطة الحياتية من مثل التنفس، والنتح، التمثيل الضوئى، وغيرها. والإنسان لم يدرك التفريق بين ليل الأرض وليل السماء، إلا بعد رحلات الفضاء..... ٤٩٧

٣٦ـ شرح بناء السماء المذهل فى اتساعه، وتعدد أجرامه، وإحكام تماسكه، وترابط مختلف أجزئه على الرغم من الطبيعة الدخانية الغالبة عليه، وكل ذلك إنما يدل على طلاقة القدرة، وإبداع الصنعة، وكمال العلم، وعظيم الحكمة، بالتفرد بالألوهية، والربوبية لله (جل وعلا).. ٥٠٥

٣٧ـ شرح أن القسم القرآنى بـ«التين» يجىء من الإعجاز فى خلق ثمرته، ومنافعه الجمة للإنسان عند تناوله كغذاء. و«شجرة الزيتون» شجرة مباركة، وكذلك ثمرتها، فهى شجرة مُعمرة قد تعيش لأكثر من ألف سنة، وزيت الزيتون من أصح الزيوت لاحتوائه على نسبة ضئيلة من الدهون الغير مُشبَعة؛ ولذلك فهى لا تضر الإنسان كما هو حال باقى الزيوت... وطور سينين هو «طور سيناء» أو جبل المناجاة الذى أُنزلت فيه التوراة على موسى (عليه السلام) وهو مكان مبارك لما فيه من معجزات حية عديدة... والبلد الأمين هو «مكة المكرمة»، وبها الكعبة المشرفة، أول بيت وضع للناس، وهى أول يابسة ظهرت على وجه المحيط الغامر الذى بدأت به الأرض..... ٥٢١

٣٨ـ يتميز الإنسان فى بناء جسده بانتصاب القامة، وهى ميزة يتفرد بها الإنسان بين جميع المخلوقات الحية المتحركة، وقد خطط الخالق (سبحانه وتعالى) لهذه الهيئة المميزة بانتصاب القامة والإنسان ما زال جنينا فى بطن

أمه، حيث يبدأ نمو أعضائه فى مرحلة مبكرة جدا على مراحل مميزة بمواضع الفصل والوصل التى تبنى عليها الأعضاء شيئا فشيئا..... ٥٣٥

٣٩ـ شرح كيف أن ناحية الإنسان هى مركز التحكم فى شخصيته وسلوكه، وتخطيطه وإرادته، وتنظيمه لأموره، وحل مشاكله، وغير ذلك من وظائف معارفه العليا..... ٥٤٥

٤٠ـ تخرج عذارى الفراش بالملايين فى كل لحظة، كما سيخرج البشر بمئات البلايين فى لحظة البعث، وتخرج عذارى الفراش من شرنقتها ضعيفة هزيلة زاحفة ببطء فى اضطراب وحيرة، كما سيخرج الناس من قبورهم فى ذهول واستغراب واضطراب وحيرة..... ٥٥٩

ثبت بالمراجع

اولا: المراجع العربية:

١ ـ **إبراهيم، محمد إسماعيل**: «القرآن وإعجازه العلمى» دار الفكر العربى ـ القاهرة.

٢ ـ **إبراهيم، محمد محمود**: «إعجاز القرآن فى علم طبقات الأرض» ـ اتحاد طلاب كلية الهندسة جامعة أسيوط (١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م). وهى مجموعة محاضرات ألقيت فى الفترة من ١٩٤٢م ـ ١٩٥٦م.

٣ ـ **إبراهيم، مدحت حافظ**: «الإشارات العلمية فى القرآن الكريم» مكتبة غريب ـ القاهرة (١٩٩٣م).

٤ ـ **أبو حيان الأندلسى، أبو عبد الله محمد بن يوسف**: «تفسير البحر المحيط» ـ مطبعة دار السعادة ـ القاهرة ـ (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م)، دار الفكر ـ بيروت (ط ٢) (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٥ ـ **أبو السعود، محمد بن محمد العمارى**: تفسير أبى السعود المعنون بـ«إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم» (جزآن)، المطبعة الأميرية ـ بولاق ـ القاهرة ـ (١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م).

٦ ـ **أبو العطا، نظمى خليل (١٩٨٧م)**: «إعجاز النبات فى القرآن»، مكتبة النور.

٧ ـ **أبو العطا، نظمى خليل (١٩٩٨م)**: «آيات معجزات من القرآن الكريم وعالم النبات»، دار الجميل ـ القاهرة.

٨ ـ **إمام، محمد سعيد**: «حديث الإسلام عن الأشجار» المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ـ (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٩ ـ أحمد، حنفي: «التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن» ـ دار المعارف بمصر (١٩٠٦م).

١٠ ـ **الألوسي: أبو الفضل شهاب الدين محمود شكري (ت ١٢٧٠ هـ)**: «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني» ـ إدارة الطباعة المنيرية ـ القاهرة (بدون تاريخ)، دار الفكر ـ بيروت (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م)، دار إحياء التراث العربي/ الحلبي/ مصر (ط ٤) (١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م).

١١ ـ **ابن أبي الإصبع، العدواني المصري**: «بديع القرآن» ـ القاهرة (١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧م).

١٢ ـ **ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن حزم الظاهري**: «الفصل في الملل والأهواء والنحل» وبهامشه: «الملل والنحل» للشهرستاني، المطابع الأميرية ـ القاهرة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

١٣ ـ **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد**: «المقدمة» ـ القاهرة (١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م)، دار الفكر ـ بيروت (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، دار الشعب ـ القاهرة، بتحقيق د. علي عبد الواحد وافي (بدون تاريخ).

١٤ ـ **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد**: «ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر» ـ بيروت (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م) ـ (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).

١٥ ـ **ابن سلام، أبو عبيد القاسم (ت ٢٢٤هـ)**: «فضائل القرآن»، دار الكتب العلمية ـ بيروت (١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

١٦ ـ **ابن عاشور، محمد الطاهر**: تفسير «التحرير والتنوير»، الدار التونسية للنشر ـ تونس (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٧ ـ **ابن عبد السلام، العز**: «الإشارة في الإيجاز في بعض أنواع المجاز»، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٨ ـ **ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣هـ)**: «أحكام القرآن»، مطبعة دار السعادة ـ القاهرة ـ (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م).

١٩ ـ **ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت ٥٤٦هـ)**:

«المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز» (نشر رئاسة المحاكم الشرعية بقطر ـ الدوحة) (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، دار الكتب العلمية (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

٢٠ ـ **ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ)**: «تفسير القرآن العظيم» (٤ أجزاء)، مطبعة الاستقامة ـ القاهرة (ط ٢)، (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).

٢١ ـ **ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ)**: «فضائل القرآن» ـ مطبعة المنار ـ (القاهرة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م).

٢٢ ـ **الباقلانى، القاضى أبو بكر محمد بن الطيب (ت ـ ٤٠٣هـ)**: «إعجاز القرآن» ـ تحقيق أحمد صقر، المطبعة السلفية، (القاهرة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م)، ومصطفى الحلبى (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، وعالم الكتب ـ بيروت (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

٢٣ ـ **البتانونى، كمال الدين حسن (١٩٨٦م)**: «نباتات فى أحاديث الرسول ﷺ»، إدارة إحياء التراث الإسلامى ـ قطر.

٢٤ ـ **البغوى، أبو محمد الحسين**: تفسير البغوى المسمى «معالم التنزيل» ـ تحقيق خالد عبد الرحمن العك، ومروان سوار، دار المعرفة ـ بيروت (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦).

٢٥ ـ **البقاعى، برهان الدين بن عمر**: «نظم الدرر فى تناسب الآى والسور»، دار الكتاب الإسلامى ـ القاهرة (ط ٢)، (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية ـ بيروت (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٢٦ ـ **بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن)**: «الإعجاز البيانى للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرق: دراسة قرآنية، ولغوية، وبيانية»، دار المعارف (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٢٧ ـ بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن): «التفسير البيانى للقرآن الكريم» (فى جزأين) ـ دار المعارف ـ القاهرة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م).

٢٨ ـ بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن): «القرآن والتفسير العصرى»، دار المعارف ـ القاهرة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).

٢٩ ـ بن نبى، مالك: «الظاهرة القرآنية»، دار الفكر ـ بيروت ١٩٦٨م.

٣٠ ـ البيضاوى، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازى: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» (جزآن)، المطبعة العثمانية ـ القاهرة (١٣٠٥هـ/ ١٩١٠م).

٣١ ـ البيومى، محمد رجب: «البيان القرآنى» ـ الدار المصرية اللبنانية ـ القاهرة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

٣٢ ـ التجيبى، أبو يحيى محمد بن صمادح: «مختصر تفسير الإمام الطبرى» ـ دار الفجر الإسلامى ـ دمشق (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

٣٣ ـ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ): «الحيوان»: تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجى ـ القاهرة، دار الرفاعى بالرياض (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٣٤ ـ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ): «البيان والتبيين»: تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجى ـ القاهرة، ومكتب الهلال ـ بيروت.

٣٥ ـ الجرجانى، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ): «دلائل الإعجاز»، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، مطبعة الخانجى ـ القاهرة (ط ٢)، مطبعة المنار ـ القاهرة (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م)، أعيدت طباعته بواسطة دار المعرفة ـ بيروت (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، وبالاتفاق بين مكتبتى الخانجى والأسرة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

٣٦ ـ الجرجانى، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ): «الرسالة الشافية فى إعجاز القرآن» نشرت ضمن ثلاث رسائل فى الإعجاز، تحقيق محمد خلف الله

أحمد، ومحمد زغلول سلام ـ دار المعارف ـ القاهرة (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ونشرت هذه الرسائل فى سلسلة بعنوان «من ذخائر العرب».

٣٧ ـ **الجسر، نديم**: «قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن»، توزيع دار العربية ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م). منشورات المكتب الإسلامى ـ بيروت ـ الطبعة الأولى (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م).

٣٨ ـ **جوهرى، طنطاوى (ت ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)**: «الجواهر فى تفسير القرآن الكريم» (المشتمل على عجائب بدائع المكونات وغرائب الآيات الباهرات) ـ (فى ٢٦ جزءًا، ١٣ مجلدًا) مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ـ (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠م) (الطبعة الثانية: شوال ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م).

٣٩ ـ **حسب النبى، منصور محمد**: «القرآن الكريم والعلم الحديث»، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩١م).

٤٠ ـ **الحفنى، عبد المنعم محمد (١٤٢١هـ)**: «من أوجه الإعجاز العلمى فى عالم النحل»، هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة، رابطة العالم الإسلامى ـ مكة المكرمة.

٤١ ـ **الحمصى، نعيم**: «فكرة إعجاز القرآن»، مؤسسة الرسالة ـ بيروت (١٩٨٠م).

٤٢ ـ **حوى، سعيد**: «الأساس فى التفسير» ـ دار السلام: القاهرة، حلب، بيروت (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٤٣ ـ **الخازن، علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى الصوفى**: تفسير الخازن المعنون بـ «لباب التأويل فى معانى التنزيل» وبهامشه تفسير البغوى (فى ٧ أجزاء)، المطبعة الأميرية ـ القاهرة (١٢٣١/ ١٢٣٢هـ) الموافق (١٨١٥/ ١٨١٦م). أعاد طباعته كل من دار المعرفة، ودار الفكر ـ بيروت.

٤٤ ـ **الخطابى، أبو سلمان حمد محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨هـ)**: «بيان إعجاز القرآن» مطبوع ضمن ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن للرمانى، والخطاب، والجرجانى، بتحقيق محمد خلف الله أحمد، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف القاهرة (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ونشرت هذه الرسائل فى سلسلة بعنوان «من ذخائر العرب».

٤٥ ـ خليفة، محمد محمد: «مع آيات الله فى كتاب الله»، مكتبة النهضة المصرية (١٩٨٣م).

٤٦ ـ دراز، محمد عبد الله: «النبأ العظيم: نظرات جديدة فى القرآن»، القاهرة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م).

٤٧ ـ الذهبى، محمد حسين: «التفسير والمفسرون»، دار الكتب الحديثة ـ القاهرة (الطبعة الثانية: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

٤٨ ـ الراجحى، عبد الغنى: «الأرض والشمس فى منظور الفكر الإسلامى»، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ مصر (١٩٨١م).

٤٩ ـ الرازى، أبو بكر فخر الدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ): تفسير الرازى أو التفسير الكبير المسمى «مفاتيح الغيب» (فى ٨ مجلدات)، المطبعة البهية ـ القاهرة (١٣٠٧/ ١٣٢١هـ) الموافق (١٨٨٩/ ١٩٠٣م)، أعادت طباعته كلٌّ من دار الكتب العلمية ـ طهران (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ودار الفكر ـ بيروت (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٥٠ ـ الرازى، أبو بكر فخر الدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ) «نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز» تحقيق أحمد السقا دار الجليل ـ بيروت (١٩٩٢م).

٥١ ـ الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل (ت٥٠٣هـ): «معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم» تحقيق نديم مرعشلى، دار الكاتب العربى (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

٥٢ ـ الرافعى، مصطفى صادق: «إعجاز القرآن والبلاغة النبوية»، المكتبة التجارية ـ مصر (١٩٦١م، ١٩٦٥م).

٥٣ ـ رضا، محمد رشيد: «تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار» ـ دار المنار/ القاهرة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، دار المعرفة ـ بيروت (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

٥٤ ـ الرمانى، أبو الحسن على بن عيسى (ت ٣٨٦هـ): «النكت فى إعجاز القرآن» طبع ضمن ثلاث رسائل فى الإعجاز بتحقيق محمد خلف الله أحمد،

ومحمد زغلول سلام ـ دار المعارف ـ القاهرة (١٤١١هـ/ ١٩٩١م) صدرت تحت عنوان «من ذخائر العرب».

٥٥ ـ **الرمانى، أبـو الحسن على بن عـيسى (ت ٣٨٦هـ)**: «معانى الحروف» تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبى، دار نهضة مصر ـ القاهرة (١٩٧٣م).

٥٦ ـ **الزرقانى، مـحمد بن عـبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ)**: «مناهل العرفان فى علوم القرآن» (فى جزأين)، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه/ دار إحياء الكتب العربية (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م).

٥٧ ـ **الزركشى، بدر الدين محمـد بن عبد الله بن بهادر (ت ٧٩٤هـ)**: «البرهان فى علوم القرآن»: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (فى أربعة أجزاء)، دار إحياء الكتب العربية ـ الحلبى ـ القاهرة، (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م)، أعادت طباعته دار المعرفة ـ بيروت (١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م).

٥٨ ـ **الزمخشرى، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)**: «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل» (فى أربعة أجزاء) مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ـ مصر (١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥م)، (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م)، (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م).

٥٩ ـ **الزملكانى، كـمـال الدين عبـد الواحـد عبـد الكريم (ت ٦٥١هـ)**: «البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن» تحقيق الدكتورة خديجة الحديثى والدكتور أحمد مطلوب ـ مطبعة العانى ـ بغداد (١٣٩٤هـ/ ١٩٨٤م).

٦٠ ـ **زيدان، السيـد محـمد (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)**: «من إعجاز القرآن العلمى فى نبات المحاصيل»، من نشرات هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة، نشرة رقم (٢٠).

٦١ ـ **سعد، شكرى إبراهيم (١٩٧٥م)**: «تصنيف النباتات الزهرية»، الهيئة المصرية العامة للكتاب (الطبعة الثالثة) ـ الإسكندرية.

٦٢ ـ **السعـدى، عبد الرحـمن بن ناصر**: «تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان» من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

٦٣ ـ **سعيد، عبد الستار فتح الله**: «المدخل إلى التفسير الموضوعى»، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة (الطبعة الثانية: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٦٤ ـ **السعيد، عبد الله عبد الرازق (١٩٨٥م)**: «الإعجاز الطبى فى القرآن والأحاديث النبوية: الرطب والنخلة»، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

٦٥ ـ **السكاكى، أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر (ت ٦٢٦هـ)**: «مفتاح العلوم»، مطبعة الحلبى ـ مصر (١٩٣٧م).

٦٦ ـ **سليمان، أحمد محمود**: «القرآن والعلم» دار المعرفة (١٩٦٨م)، دار الكتاب العربى ـ طرابلس (١٩٧٤م).

٦٧ ـ **سيد الأهل، عبد العزيز**: «من إشارات العلوم فى القرآن الكريم»، دار النهضة الحديثة ـ بيروت ـ لبنان (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

٦٨ ـ **السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين ـ أبو بكر الأسيوطى أو السيوطى (ت ٩١١هـ)**: «الدر المنثور فى التفسير بالمأثور» (فى ستة أجزاء)، مطبعة ومكتبة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ـ مصر (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)، دار الفكر ـ بيروت (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٦٩ ـ **السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين ـ أبو بكر الأسيوطى أو السيوطى (ت ٩١١هـ)**: «الإتقان فى علوم القرآن» وبهامشه «إعجاز القرآن» للباقلانى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة التجارية ـ الطبعة الأولى (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م)، مصطفى الحلبى ـ الطبعة الرابعة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، مكتبة دار التراث ـ القاهرة ـ الطبعة الخامسة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٧٠ ـ **السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين ـ أبو بكر الأسيوطى أو السيوطى (ت ٩١١هـ)**: «معترك الأقران فى إعجاز القرآن» تعليق أحمد شمس الدين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت (١٩٨٨م).

٧١ ـ **شاكر، محمود**: «فصل من إعجاز القرآن» مقدمة: «الظاهرة القرآنية» لمالك بن نبى، دار الفكر ـ دمشق (١٩٨٧م).

٧٢ ـ **الشحات، على أحمد على، وأحمد الوصيف، وصادق نعمان (١٤٢١هـ)**: «من أوجه الإعجاز العلمى فى اللبن ومكوناته»، هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة ـ رابطة العالم الإسلامى ـ مكة المكرمة.

٧٣ ـ **شحاتة، عبد الله**: «آيات الله فى الكون تفسير الآيات الكونية بالقرآن الكريم»، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

٧٤ ـ **شرباتى، محمد سليم**: «تعريف التعريف بالتفسير العلمى»، دار المنهل ـ دمشق (٢٠٠٣م).

٧٥ ـ **الشنقيطى، محمد الأمين بن محمد المختار الجكنى**: «أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن»، مطبعة المدنى بالرياض (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م).

٧٦ ـ **الشوكانى، محمد بن على بن محمد (ت ١٢٥٠هـ)**: «فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير» مطبعة مصطفى البابى الحلبى ـ مصر (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠م)، (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م)، دار الفكر ـ بيروت (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٧٧ ـ **شيحا، منير يوسف (١٩٨٤م)**: «ريادة النبات فى الكويت»، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

٧٨ ـ **الصابونى، محمد على**: «مختصر تفسير ابن كثير» (فى ثلاثة مجلدات)، دار القرآن الكريم ـ بيروت (١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م).

٧٩ ـ **الصابونى، محمد على** : «صفوة التفاسير» (فى ثلاثة مجلدات)، دار القرآن الكريم ـ بيروت (١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م).

٨٠ ـ **صالح، عبد المحسن**: «ومن كل شىء خلقنا زوجين»، عكاظ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٨١ ـ **طبارة، عفيف عبد الفتاح**: «روح الدين الإسلامى»، دار العلم للملايين (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٨٢ ـ **الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)**: تفسير الطبرى المعنون

بـ «جامع البيان عن تأويل آى القرآن» تحقيق محمود محمد شاكر، وأحمد محمد شاكر، المطابع الأميرية ـ بولاق ـ القاهرة (فى خمسة عشر مجلداً)، ودار المعارف ـ القاهرة (١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م)، ثم طبعات تالية من الدار نفسها (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م)، (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، وطبعة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، وطبعة دار الفكر ببيروت (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، وطبعة دار الحديث بالقاهرة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٨٣ ـ **الطوبى، محمد رشاد (١٩٨٩م)**: «... فمنهم من يمشى على بطنه...» سلسلة اقرأ [٥٤٦] دار المعارف ـ مصر.

٨٤ ـ **عارف، أبو الفداء محمد عزت محمد (١٩٩٨م)**: «شجرة المعجزات: التمر وفوائده الطبية»، دار الاعتصام.

٨٥ ـ **عبد الباقى، محمد فؤاد**: «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم»، دار ومطابع الشعب ـ القاهرة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م).

٨٦ ـ **عبد الجبار، القاضى**: «المغنى» وزارة المعارف المصرية.

٨٧ ـ **عروة، أحمد (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)**: «أفرأيتم النار التى تورون»، من منشورات هيئة الإعجاز العلمى للقرآن والسنة: نشرة رقم (١٩).

٨٨ ـ **عشرى، عبد المنعم السيد**: «تفسير الآيات الكونية فى القرآن الكريم»، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٥م).

٨٩ ـ **العك، خالد عبد الرحمن**: «أصول التفسير لكتاب الله المنير»، مكتبة الفارابى ـ دمشق (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

٩٠ ـ **العمرى، أحمد جمال**: «مفهوم الإعجاز القرآنى (حتى القرن السادس الهجرى)، دار المعارف بمصر (١٩٨٤م).

٩١ ـ **عياض، القاضى أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبى**: «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٩٢ ـ **الغزالى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٠٥هـ)**: «إحياء علوم الدين»، المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م)، دار المعرفة ـ بيروت، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م).

٩٣ ـ **الغزالى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٠٥هـ)** : «جواهر القرآن»، مكتبة الجندى ـ القاهرة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، الطبعة الخامسة، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٩٤ ـ **الغمراوى، محمد أحمد، والكردانى، أحمد عبد السلام**: «الإسلام فى عصر العلم»، دار الكتب الحديثة ـ القاهرة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

٩٥ ـ **غنيم، كارم السيد (١٩٨٩م)**: «عجائب العنكبوت: دراسة فى القرآن والتراث والعلم الحديث»، دار الصحوة للنشر ـ القاهرة.

٩٦ ـ **الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)**: «معانى القرآن» تحقيق النجاتى، مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م).

٩٧ ـ **فرج، إبراهيم محمد**: «علم الأرض» (الجزء الأول والثانى)، دار الكتاب المصرى (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م).

٩٨ ـ **فرغلى، قطب عامر (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)**: «اختلاط الماء بالأرض الهامدة» من منشورات هيئة الإعجاز العلمى للقرآن والسنة، نشرة رقم (٢٠).

٩٩ ـ **الفندى، محمد جمال الدين**: «من روائع الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم»، دار التحرير ـ القاهرة ـ (١٩٦٩م).

١٠٠ ـ **الفندى، محمد جمال الدين**: «الكون بين العلم والدين» المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م).

١٠١ ـ **القاسمى، محمد جمال الدين**: «محاسن التأويل»، تعليق وتصحيح محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م).

١٠٢ ـ **القرطبى، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى (ت ٦٧١هـ)**: تفسير القرطبى المسمى بـ«الجامع لأحكام القرآن» (فى عشرين مجلداً)، دار

الكتب المصـــرية (١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م) ، (١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩م) ، (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م)، (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م) دار القلم ـ بيـــــروت (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م)، دار الكتب العلمية ـ بيروت (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، دار الفكر ـ بيروت (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

١٠٣ ـ **القطان، مناع خليل**: «مباحث فى علوم القرآن»، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

١٠٤ ـ **قطب، سيد**: «فى ظلال القرآن» (فى ستة مجلدات)، دار الشروق ـ بيروت (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

١٠٥ ـ **قطب، سيد**: «التصوير الفنى فى القرآن»، مكتبة وهبة ـ القاهرة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م).

١٠٦ ـ **الكرمانى، محمد بن حمزة**: «البرهان فى متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان» تحقيق: ناصر بن سليمان العمر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض.

١٠٧ ـ **كمال الدين، حسين**: «إسقاط الكرة الأرضية لمكة المكرمة»، مجلة البحوث الإسلامية ـ الرياض ـ (١٣٩٥/ ١٣٩٦هـ).

١٠٨ ـ **كنعان، محمد أحمد**: «قرة العينين على تفسير الجلالين»، المكتب الإسلامى ـ بيروت ـ دمشق (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٠٩ ـ **لجنة القرآن والسنة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ ج.م.ع**: «المنتخب فى تفسير القرآن الكريم»، الطبعة الثالثة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م). المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ ج . م . ع ـ القاهرة.

١١٠ ـ **محمود، مصطفى** : «من أسرار القرآن»، مؤسسة أخبار اليوم ـ القاهرة (١٩٧٦م).

١١١ ـ **محمود، مصطفى**: «القرآن محاولة لفهم عصرى»، دار الشروق.

١١٢ ـ **مخلوف، حسنين محمد**: «صفوة البيان لمعانى القرآن» من منشورات وزارة

الأوقاف والشئون الإسلامية ـ الكويت ـ الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

١١٣ ـ **المراغى، أحمد مصطفى**: «تفسير المراغى»، دار إحياء التراث العربى ـ بيروت (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

١١٤ ـ **مروة، يوسف**: «العلوم الطبيعية فى القرآن»، منشورات مروة العلمية ـ بيروت (١٩٦٨م).

١١٥ ـ **مسلم، مصطفى**: «مباحث فى التفسير الموضوعى»، دار العلم ـ دمشق، بيروت ـ الطبعة الأولى (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

١١٦ ـ **مسلم، مصطفى**: «مباحث فى إعجاز القرآن»، دار المنارة ـ جدة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)

١١٧ ـ **المطعنى، عبد العظيم إبراهيم محمد**: «خصائص التعبير القرآنى وسماته البلاغية»، مكتبة وهبة ـ القاهرة (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

١١٨ ـ **النجار، زغلول راغب محمد**: «سلسلة من آيات الإعجاز العلمى» (الأجزاء ١ ـ ٦)، مكتبة الشروق الدولية (١٤٢٢ ـ ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٥م).

١١٩ ـ **النجار، زغلول راغب محمد**: «السماء فى القرآن الكريم»، دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، الطبعة الثانية (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

١٢٠ ـ **النسفى، أبو البركات عبد الله بن أحمد**: تفسير النسفى المعروف باسم «الإكليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل» (فى مجلدين) مطابع الحلبى ـ القاهرة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م).

١٢١ ـ **النورسى، بديع الزمان سعيد**: «إشارات الإعجاز فى مظان الإيجاز» تحقيق إحسان قاسم الصالحى، كليات رسائل النور (٥) دار سوزلر للنشر ـ إستانبول (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

١٢٢ ـ **النورسى، بديع الزمان سعيد**: «من الآيات الكونية فى القرآن الكريم»، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م).

١٢٣ ـ النورسى، بديع الزمان سعيد: «الدين والعلم»، دار ومطابع الشعب (١٩٦٤م).

١٢٤ ـ النورسى، بديع الزمان سعيد: «الله والعلم الحديث»، دار الشعب ـ القاهرة (١٩٨٢م).

١٢٥ ـ النورسى، بديع الزمان سعيد: «الآيات العلمية» مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٢٦ ـ نوفل، عبد الرزاق (١٩٨٩م): «علم وبيان فى تفسير القرآن» أخبار اليوم.

١٢٧ ـ نوفل، عبد الرزاق: «دنيا الزراعة والنبات وما فيها من آيات» كتاب اليوم ـ دار أخبار اليوم ـ القاهرة.

* * *

ثانيا: الكتب الأجنبية المترجمة:

١ ـ بوكاى، موريس: «القرآن الكريم، والتوراة، والإنجيل والعلم: دراسة الكتب المقدسة فى ضوء المعارف الحديثة» ـ دار المعارف ـ القاهرة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

(Maurice Bucaille (1976) "La Bible, le Coran et la Science, 6, Placesaint-sulpice, 75006 paris.

٢ ـ جولدزبى، ريتشارد أ. (١٩٨٠م): «علم الحياة» ترجمة الدكتور عدنان علاوى وآخرين، مجمع اللغة العربية ـ عمان ـ الأردن.

Goldzbi, Richard A. (1980): Biology.

٣ ـ مونسما، چون كلوفر (مشرف على التحرير): «الله يتجلى فى عصر العلم» ترجمة: الدكتور الدمرداش عبد المجيد سرحان، مراجعة: الدكتور محمد جمال الدين الفندى، الناشر: مؤسسة الحلبى وشركاه للنشر والتوزيع ـ القاهرة

(The Evidence of God in an Expanding Universe: edited by: John Clover Monasma; 1958; Pubished by G. P. Putnam's & Sons, New York).

* * *

1- Aury, G.B. (1855): On the Computation of the effect of the attraction of mountain – masses, as disturbing the apparent astronomical latitude of stations in geodetic surveys; Phil. Trans. Roy. Soc Lond. Ser. B., 145: 101-104.
2- Ali, A. Yousuf (1934) the Holy Qur'an Text, Translation and commentary; Reprinted in 1975 by the M.S.A of the USA and Canada, 1862 pp.
3- American Geological Institute (1976) Dictionary of Geological Terms; Revised edition, Anchor Books, 472 pp.
4- Athavale, R.N. (1973): Inferences from recent Indian Paleomagnetic results about he Nortern Margin of the Indian Plate and the Tectonic Evolution of the Himalayas; in Tarling and Runcorn (eds): Implications of Continental Drift to the Earth Sciences, vol. 1, pp. 117-130, 2 tables, 2 figs., Academic Press, London & New York.
5- Beiser, A. and Krauskopf, K.B. (1975): Introduction to Earth Science; McGrawhill Book Co., 359 p., illustrated.
6- Bermant, Chaim & Michael Weitzman (1979): "Ebla- A Revelation in Archaeology; Times Books, New York, New York.
7- Bird, J.M. and Dewey, J.F. (1970): Lithospheric plate- continental margin tectonics and the evolution of the Appalachian orogen; Bull. Geol. Soc. Amer., vol. 81 pp. 1031- 1060.
8- Bouguer, P. (1749): La figure de la Terre, Paris, 365 pp.
9- Cazeau, C.J., Hatcher, Jr., R.D. and Siemankowski, F.T. (1976): Physical Geology: Principles, Processes, and Problems; Harper & Row, Publishers; 518 pp;., illustrated.
10- Cook, F.A; Brown, L.D. and Oliver, J.E. (1980): the Southern Appalachians and the Growth of Continents; Sci. Amer. (October), pp. 156-168.
11- Dewey, J.F. (1971): A model for the Lower Paleozoic evolution of the southern margin of the early Caledonides of Scotland and Ireland; Scot. J. Geol. vol. 7, pp. 219- 240.
12- Dewey, J.F. (1972): Plate tectonics; Sci. Amer 226 (May), pp. 56-66.
13- Dewey, J.F. and Bird, J.M. (1970): Mountain Belts and the New Global Tectonics; J. Geophys. Res., vol. 75, no. 14, pp. 2625-2647, 15 figs.

14- Dickenson, W.R. (1970); Relations of andesites, granites and derivative sandstones to arc-trench tectonics; Rev. Geophys. Space Phys., 8, 813-860.
15- Dickenson, W.R. (1971): Plate tectonics in geologic history; Science, 174, pp. 107-113.
16- Dietz, R.S. (1961): Continent and ocean basin evolution by spreading of the sea floor, Nature; 190, 584-857.
17- Dietz, R.S. (1972): Geosynclines, Mountains, and Continent Building; in Wilson, J.T. (ed): Continents Adrift: Readings from Scientific American, pp. 124-132.
18- Dutton, C.E. (1889): On some of the Greater Problems of Physical Geology, Bull. Phil. Soc. Washington, vol. 11, p. 51; reprinted in J. Washington Acad. Sci., vol. 15, p. 259- 369, 1925; also in Bull. Natl. Res. Council (U.S.) vol. 78, p. 203, 1931.
19- El Naggar, Z.R. (1991): The Geological Concept Of Mountains In The Qur'an; Sources of scientific knowledge: The Association of Muslim Scientists and Engineers and the International Institute of Islamic Thought, Research Monographs Series No. (3), pp. 1-83, Text-figs 1-23.
20- El Naggar, Z.R. (1999) Scientific Facts Revealed in the Glorious Qur'an, 34 pp. Ptoc. Qur'an conference, Univ. London.
21- El Naggar, Z.R. (2004): "Treasures in the Sunnah Scientific Approach", Al-Falah Foundation, Cairo, pp. 1-145.
22- Hallam, A. (1973): A Revolution in the Earth Sciences; From Continental Drift to Plate Tectonics; Clarendon Press- Oxford, 127 pp., 45 figs.
23- Hamilton, W. (1969): Mesozoic California and the underflow of Pacific mantle; Bull. Geol. Soc. Amer., vol. 80, pp. 2409-2430.
24- Hawking, Stephen (1988, 1989, 1990): A Brief History of Time; Bantam books, pp. 1- 198.
25- Hess, H.H. (1962): History of ocean basins; In A.E.J. Engel and others (editors): Petrologic studies; a volume in honour of A. F. Guddington; Geol. Soc. Amer., New York; pp. 599-620.
26- Hess, H.H. (1965): Mid-Oceanic Ridges and Tectonics of the Sea-Floor; in Whittard, W.F. and Bradshaw, R. (eds): Submarine Geology and Geophysics; Proc. 17th Symposium Closton Res. Soc., London, Butterworths.

27- Jet Propulsion Laboratories, California (1985): The Trans- Arabia Expedition (Internal Report, pp. 35).
28- King, P.B. (1965): Tectonics of Quaternary Time in Middle North America; in Wright, H.E. and Frey, D.G. (eds): The Quaternary of the United States; Princeton University Press; pp. 831-870.
29- La Fay, Howard (1978): Ebla: "Splendor of an unknown empire" National Geographic magazine vol. 154, No. 6, pp. 731-759.
30- Leet, L.D. and Judson, S. (1971): Physical geology, 4th edition; Prentice Hall, Incl; 687 pp. illustrated.
31- Le Pichon, X. (1968): Sea-Floor spreading and continental drift; J. Geophys. Res., vol. 73; No. 12, pp. 3661-3697.
32- McKenzie, D.P. (1969): Speculations on the consequences and causes of plate motions. Geophys. J.Roy. Astr. Soc. vol. 18, pp. 1-32.
33- Milligan, G.C. (1977): the Changing Earth; Mcgraw-Hill Ryerson Ltd., 706 pp., illustrated.
34- Miyashiro, A. (1961): Evolution of metamorphic belts; J. Petrology, vol. 2, pp. 277- 311.
35- Miyashiro, A. (1967): Orogeny, regional metamorphism and magmatism in the Japanese islands; Medd. Dan. Geol. Foren., vol. 17, pp. 390- 446.
36- Monkhouse, F.J. and Small, J. (1978): a Dictionary of the Natural Environment; Edward Arnold, 320 pp.
37- Pratt, J.H. (1859) On the attraction of the Himalayas Mountains and of the elevated regions beyond upon the plum-line in India; Phil. Trans. Ry. Soc. Lond., Ser. B. 145: pp. 53-100.
38- Press, F. and Siever, R. (1982) Earth; W.H. Freeman and Co., San Francisco, 613 pp., illustrated.
39- Tarbuk, Edward J. & Frederick K. Lutgens (1993): The Earth and Introduction to Physical Geology, 4th ed. Macmillan Pub. Co., New York, 654 pp.
40- Thomas, Bertram (1932): Ũbãr- The Atlantis of the Sands of Rub' Al-khali; Royal Cott. Asian Soc., vol. 20, Partz. pp. 259-265.
41- Thomas, Bertram (1932): Arabia Felix.
42- Thompson, G.A. and Talwani, M. (1964): Crustal Structure from Pacific Basin to Central Nevada; J. Geophys. Res., 69, 4813-4837.
43- Webster, A.M. (1971): Webster's Seventh New Collegiate Dictionary; G. & C. Merriam Co., Publishers, USA, 1223 pp.

44- Wilson, J.T. (1963): Evidence from islands on the spreading of ocean floors, nature, 197, 536.
45- Wilson, J.T. (1965a): Tranform faults, oceanic ridges, and magnetic anomalies southwest of Vancouver Island; Science, 150, 482.
46- Wilson, J.T. (1965b): Evidence from ocean islands suggesting movement in the Earth; in a symposium on continental Drift, edited by P.M.S. Blackett, E. Bullard and S.K. Runcorn; Phil. Trans. Roy. Soc. London, A258, 145.
47- Wilson, J.T. (1966): Did the Atlantic close and then reopen. Nature, 211, 676.
48- Weinberg, Steven (1977, 1988): The First Three Minutes Basic Books, Inc. Publishers, N.Y., p. 1-198.